

محضر الجلسة 386

التاريخ: الثلاثاء 29 صفر الخير 1425 (20/04/2004)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاث دقائق ابتداء الساعة الثانية و50 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الرحمان لبدك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين وآله وصحبه أجمعين،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

قبل أن نبدأ في معالجة جلستنا هاته نرى من الواجب في بداية هذه الجلسة ونحن نستحضر أحداث رهيبية ووحشية وإجرامية تقتربها إسرائيل في حق رموز المقاومة الفلسطينيين، الشهداء الأبرار: الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وبهذه المناسبة الأليمة، ونحن في نفس الوقت نستذكر هذه الأساليب ونشجبها وندينها، نلتمس من الحضور الكريم أن نقف ونتلو الفاتحة على الشهداء الأبرار:

الجميع وقوفا:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم الصراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

أمين. سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السيد رئيس الجلسة:

إذا عملا بأحكام الدستور والنظام الداخلي نعقد هذه الجلسة لمعالجة مجموعة من الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وقبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لتلاوة المراسلات الواردة عليه.

المستشار السيد محمد سعدون، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس، توصلت رئاسة المجلس، بالنصوص التشريعية التالية:

1 - مشروع قانون رقم 03-79 يتعلق بتغيير وتنظيم مجموعة القانون الجنائي بحذف المحكمة الخاصة للعدل.

2 - مشروع قانون رقم 04-01 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية 1998-1999.

3 - مشروع قانون رقم 03.75 يقضي بتغيير وتنظيم 89.39 المأذون بموجبه في تحويل منشآت عامة إلى القطاع الخاص.

4 - مشروع قانون رقم 01.55 يقضي بتغيير وتنظيم القانون رقم 24-96 المتعلق بالبريد والمواصلات.

5 - مشروع قانون رقم 03.49 بتغيير المادة 75 من القانون رقم 10-94 المتعلق بمزاولة الطب.

6 - مشروع قانون رقم 03.50 يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف رقم 1-84-44 بتاريخ 17 من جمادى الأخيرة 1404 21 مارس 1984 المعتبر بمثابة قانون يتعلق بهيئة الأطباء الوطنيين.

وتوصلت رئاسة المجلس أيضا بمقترح قانون بشأن استعمال الدرجات النارية والدرجات رباعية العجلات بمحرك في سواحل ومياه الشواطئ والمقدم من طرف بعض السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد الرئيس أيضا الأسئلة الشفهية والكتابية ابتداء من 13 أبريل الجاري إلى غاية 20 منه، عدد الأسئلة الشفهية 27 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية سؤالا شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم، وقبل أن نبدأ في جدول أعمالنا أخبر السادة المستشارين المحترمين على أنه طبقا لمقتضيات الفصل 128 من النظام الداخلي وردت على رئاسة المجلس طلب الإحاطة من الفريق الكونفدرالي وطلب إحاطة من فريق الاتحاد الديمقراطي، فليتفضل السيد رئيس فريق الكونفدرالي لإحاطة المجلس، علما طبقا لمقتضيات الفصل 128.

المستشار السيد خالد لهوير العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم ورحمة الله على شهداء المقاومة الفلسطينية والعراقية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الكونفدرالي أحيط المجلس الموقر ومن خلاله الحكومة والرأي العام الوطني، ونحن بعد أيام من العيد الأممي للطبقة العاملة وعموم الأجراء عيد صناعات الحضارات بالفرق والجهد بأن الساحة العمالية بالعديد من القطاعات تعرف تواصل الهجوم على الحريات النقابية طبقا عن الالتزام الحكومي القاضي بالانكباب على حل مشاكل النزاعات مما يحمل العمال

ونشكروه غادي يكون مزيان في الفلاحة في القطاع الفلاحي وما خصش الحكومة تخلي ثاني الفلاح في واحد الضياع وفي واحد الحالة اللي من هنا لشهرين ولا 3 أشهر عاد تعطينا الأئمة لهذا تتطلبوا من الحكومة من الآن من هنا لأسبوع تعطينا الأئمة ديال الحبوب ديال الإنتاج الفلاحي باش الفلاح يعرف راسو أش تايعمل وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، في مستهل جدول الأعمال السؤال الآتي الأول الموجه إلى وزير التربية الوطنية والشباب حول الحركات المطلوبة لبعض فئات من المدرسين بالتعليم الإعدادي وأثرها على التحصيل والسيد العادي للدراسة للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، رحال الزكراوي، عبد الرحمان أشن، عبد الكريم الودغيري، أحمد الشوفاني، وحسن واهروش، تفضل، أحد السادة، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء:

السادة المستشارون:

السيد الوزير فئات من المدرسين بالتعليم الإعدادي بحركات مطلبية عبر وقفات احتجاجية والإضراب لمدة ساعتين في كل أسبوع الشيء اللي كيتسبب أكيد في أضرار للتلاميذ اللي تضيعوا في حصص دراسية وكذلك تخلق واحد الإخلال في السير العادي للدراسة، أصل المشكل السيد الوزير هو الترقية الداخلية وهي الثغرات المتضمنة في المرسوم ديال 85 وكذلك في التطبيق الغير السليم لهذا المرسوم بحيث لا يطبق قاعدة 15 سنة كأقدمية إلى 6 سنوات في الإطار أو في المرتبة الثالثة يعني السلم 9 في هاد الإطار ترى فئة من المدرسين خاصة خرجي المراكز التربوية الجهوية.. لأنه عندهم شي قاعدة للترقي بحيث ما يستفيدوا إلا من الترقية الاستثنائية ديال 96 اللي جات من بعد الحوار الاجتماعي والتي كان مر فيها كل يعني كابين اللي عندو 10 سنين اللي عندوا 15 سنة كابين اللي عندوا 20 بدون تمييز وبدون تعويض عن تجميد الترقية لعدة سنوات..

كذلك فئة أخرى وهي من المدرسين اللي كيتسماوا المعلمين سابقا حتى هما كي طرحوا مسألة ديال عدم الاستفادة بأثر رجعي من الترقية إلى السلم 11 وهذا كان موضوع سؤال كتابي من طرفنا وجاوبنا عليه

والأجراء على الاحتجاج، فبالإضافة إلى استمرار العديد من النزاعات الكبرى عالقة كمشكل عمال إيكوز الذي يصل إلى إقفال سنة السابعة ومشكل سامير والنقل الحضري والجنوب وولماس وصوناصيب والصيد البحري ومشاكل قطاع الأبنك والقرض الفلاحي وقطاع السياحة والقطاع الفلاحي والتعاون الوطني والصناعة التقليدية وأيضا قطاع العدل وقطاع المالية والجماعات المحلية نموذج ميسور وإقليم بني ملال وكذا قطاع التشغيل بالنسبة للمفتشين وأعاون التفتيش إن هذه الإشارات سيدي الرئيس على سبيل المثال لا الحصر تؤكد بالملحوس عدم تحمل الحكومة من موقع المسؤولية وفتح الحوار الجاد والمسؤول وإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة رغم تفهم والتزام السيد الوزير الأول بمعالجة الملف الاجتماعي وقضايا النزاعات في شموليتها مما يطرح السؤال عرضا حول المسؤولية الجماعية والأدائية على مستوى الحكومة.

السيد الرئيس نحذر مرة أخرى من هذا الوضع الاجتماعي المقلق وندعو من باب المسؤولية الوطنية كل الوزراء وكل المسؤولين في الجهات والأقاليم والمؤسسات إلى العمل الجاد والمسؤول لرفع القلق الاجتماعي وإنصاف كل الفئات العمالية ونقول لبعضهم كفى عبثا واستهتارا بالمسؤولية الوطنية العمومية احتراما وتقديرا لهذا الوطن شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الديمقراطي فليتفضل الإحاطة المجلس طبقا للطلب الذي قدمه للرئاسة، سي بلحاج الدرمومي.

المستشار السيد بلحاج الدرمومي:

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الإحاطة اللي قدمها الفريق ديالنا والقطب الحركي هي الأئمة ديال الحبوب ديال المنتوج الفلاحي الآني، كنعرفو بأنه أقاليم الصحراء راها حصدت أقاليم آسفي ما جية من هنا لواحد 15 يوم وأكادير، والأقاليم الأخرى راه شغنا بزاف ديال الأقاليم اللي الحصاد قرب عندهم بأقاليمهم 15-20 يوم - شهر، اليوم الأئمة الحكومة ما اعطتهاش، المسؤولين على هاد القطاع باقين ما اعطواش الأئمة واضطروا الناس من العيون باش يبيعوا القمح هاد الأيام ب: 4000 ريال 200،00 درهم للقطار قمح طري جديد مزيان، ولهذا بغينا الحكومة العام الحمد لله ونطلبو الله تبارك وتعالى

الفئة الأولى، هي فئة أساتذة السلك الأول الذين تم توظيفهم الأول بهذه الصفة وأخبر الرأي العام الوطني بأنه بكيفية استثنائية تم تمتيع هذه الفئة بثلاث سنوات من الأقدمية تحتسب للترقى في السلم، عمليا السيد الرئيس سيتم تسريع بوثير ترقية هذه الفئة من السلم 10 إلى السلم 11 برسم سنة 2004 عوض الانتظار انتظار سنة 2007.

الفئة التالية تخص السيد الرئيس فئة أساتذة السلك الأول اللذين تم توظيفهم في إطار المعلمين وتمت مراجعة وضعيتهم الإدارية من خلال تمكين هذه الفئة من ترقى بعد استفادة من 15 سنة من الأقدمية العامة منها ست سنوات في الإطار عوض 10 سنوات. وسيتمكن هذا التعديل من استفادة أعداد مهمة في إطار الترقية الاستثنائية برسم سنة 2000 - 2001 و 2002.

لذلك بكل موضوعية وأمامكم السيد الرئيس السادة المستشارين استغرب للحركات المطالبة خاصة أن الملف المطالب في إطار مسؤول في إطار منظم قد كان موضع مفاوضات أو مع النقابات الوطنية التعليمية التي لها شرعية ولها تمثيلية. وتوصلنا إلى اتفاق مرحلي يهدف إلى توفير كل الشروط لنتعبأ جميعا من أجل إنجاح الإصلاح الذي هو إصلاح الجميع شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالو. حنا متافقين معاه ملي تيقول لنا السيد الوزير بأن الوزارة ديال التربية الوطنية هي لتدبير الموارد البشرية أكيد لأن نظرا للعدد الهائل اللي كتوفر عليه، ولكن الهدف ديال وزارة التربية الوطنية راه ماشي هو تدبير الموارد البشرية، هو التعليم والتكوين اللي تيهما أكثر هو ما يضيعوش التلاميذ وما يضيعوش المدرسين كذلك في الحقوق ديالهم..

حنا اللي تقولو هو هاد الأنظمة كلها اللي جات مزيان يترقى الجميع ولكن هاد المعالجة ديال الملفات فئة بفئة هو اللي تخلق واحد الشنآن بين المدرسين ها اللي هما كانوا معلمين ها اللي ماكنوش معلمين هذا تخلق واحد الجو غير سليم للدراسة فالحق هو راه حق حتى اللي ما عندوش نقابة راه عندو البرلمان هو نقابة ديال الشعب برمته فماشى ضروري نرقبوا غير الناس

السيد الوزير وأنتم مشكورين في هاد المشاكل كلها اللي هي ناتجة في الواقع عن تراكم الملفات ديال الترقية الداخلية في الماضي بالخصوص وكذلك عدم التزام بتطبيق المرسوم ديال 85، الثغرات الموجودة فيه، الإجحاف الحاصل في حق كل من الذين لم يستفدوا من الترقية أو ترقاوا مرة في عمرهم ولو أنهم 20 سنة ديال الخدمة أو أكثر فهاد المشاكل كلها كتخلق واحد الجو يعني تيقون عندوا أثر سلبي على نفسية المدرسين وبالتالي على المردودية ديالهم والخاسر أكثر بالطبع هم التلاميذ.

في هاد الإطار هذا السيد الوزير طرحنا عليكم هاد السؤال باش تتورونا وتتوروا المجلس وتتور كذلك هذه الفئات وخاصة كذلك التلاميذ لأنهم تاهما متضررين في ما تتوي الحكومة من القيام به تصحيح هاد الوضع هذا وتمكين الناس من الحقوق ديالهم خاصة الفئات اللي هي متضررة أكثر لوضع حد لهاد الاختلال وهاد الخلل اللي واقع في الدراسة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، لكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية والشباب للإجابة عن لسؤل تفضلوا السيد الوزير.

السيد حبيب لمالكي وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أود السيد الرئيس إلا سمحتم أن أذكر بكيفية جد موضوعية بأن الوزارة تولي أهمية خاصة لتدبير الموارد البشرية وبصفة دقيقة للعنصر البشري لأننا نعتبر وقبل كل شيء أن وزارة التربية الوطنية هي وزارة الموارد البشرية بامتياز وبدلت في هاد السياق كما تعلمون السيد الرئيس السادة المستشارين مجهودات استثنائية وأقول استثنائية بشهادة شركائنا الاجتماعيين حيث تم تفعيل النظام الأساسي الجديد وذلك من خلال إدخال عدة تعديلات طبقا لمطالب شركائنا الاجتماعيين لأننا نعتبر سويا هذه التعديلات ترمي إلى إنصاف أكبر وكذلك إلى توفير شروط إضافية في مجال تكافؤ الفرص والمساواة، وعملنا معا على تطبيق كل المراسيم المتعلقة بالتعويضات النظامية أو التعويضات التكميلية وبكيفية خاصة بذلت كذلك مجهودات إضافية استثنائية لفائدة بعض الفئات وهي موضوع سؤال السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزارة، السؤال الآتي الثاني موجه إلى السيد وزير الخارجية حول اتفاق التبادل التجاري بين المغرب وتركيا للمستشارين المحترمين السيدين فوزي بنعلال ومحمد كريمين تفضل أحد السادة المستشارين لتلاوة السؤال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تكتسي المبادلات الخارجية طابعا حاسما وفعالا في استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، وحتى نتسنى وضع الاقتصاد الوطني على طريق النمو، غير قوي أثناء هذه الفترة الظرفية التي يعيشها المغرب، وحتى نركز على الاستراتيجية على تعزيز وإنعاش الصادرات وفي إطار نقاؤنا بخبر إبرام هذه الاتفاقية الثنائية التي تم توقيعها مؤخرا وذلك في إطار تعزيز العلاقات الدولية والانفتاح على الدول الأخرى مثل بلد كتركيا.

ونتمنى أن نحصل على بعض التفاصيل عن هذه الاتفاقية وكذلك عن مضمون هذه الاتفاقية وهل لها فعلا أثر إيجابي على مستوى عيش المستهلكين المغاربة؟ وما هي الإجراءات المتخذة فيها لحماية التجارة المغربية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد كاتب الدولة في التكوين المهني نيابة عن السيد وزير التجارة الخارجية للإجابة عن السؤال.

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني نيابة عن وزير التجارة الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدتان والسادة المستشارون المحترمون،

نيابة عن زميلي وزير التجارة والخارجية، تفضل بالجواب على السؤال الذي طرحه المستشارين المحترمين حول اتفاق التبادل الحر بين المغرب وأوروبا أريد أن أقول أنه استراتيجية الانفتاح التي ينفجها المغرب والتي تتماشى مع التحولات التي يشهدها المحيط الدولي والرامي إلى إدماج الاقتصاد الوطني في المحيط الإقليمي والدولي، وتقوية مؤهلاته التنافسية وجلب الاستثمارات الخارجية والرفع من مستوى

اللي هما منخرطين في النقابة أو اللي كتهدر عليهم النقابة واللي ما عندو نقابة تاهو نقابة هو هاد المجلس هذا فحنا مع الإنصاف فقط ومع الحوار راه ملي كتشوف واحد 10 آلاف الناس دايرين وقفة احتجاجية لابد. ما الواحد يذاكر معهم، هذا أبسط الأمور ويتلقى حل ليهم.

حنا ماشي يعني بالضرورة.. حنا نتعرفوا السيد الوزير الإمكانيات محدودة يعني الوزارة كتستفيد من واحد القسط كبير من الميزانية العامة ديال الدولة تيبقى غير كافي ولكن هاد اللي عطى الله، ولكن الحوار والإنصاف هو اللي كنبالوا به، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

وزارة التربية الوطنية - السيد الرئيس - تتحاور مع التنظيمات النقابية التي لها تمثيلية وشرعية لم تتحاور مع أي كان في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي البرلمان هو مؤسسة دستورية، أنا أقصد الحوار الاجتماعي القطاعي وأنا منتسب بالبرلمان مثل السادة المستشارين بطبيعة الحال..

لماذا أشدد على هذه الملاحظة؟ لأن في السنوات الأخيرة نعيش ظاهرة غريبة على الساحة الاجتماعية ببلادنا لأن كل مجموعة من العاملين في قطاع معين يشكلون إطارا ويضعون ملفا مطلبيا، وي طرح سؤال على السادة المسؤولين الحكوميين كذلك حتى على السادة البرلمانين ومن بينهم السادة المستشارين كيف التعامل مع هذه التنظيمات التي لها مطالب أنية محدودة فنوية؟ هاد السؤال موجه إليكم، السيد الرئيس، وإلى السادة المستشارين، حتى نتحمل المسؤولية بكيفية جدية وبكيفية شفافة.

للوزارة إطار للحوار مع التنظيمات النقابية والحوار يتم في إطار ملف مطلبى مدروس تضبطه قواعد ومساطر، وتوصلنا إلى اتفاق، وأقول اتفاق مرحلي بطبيعة الحال لا يعقل أن لا نعي بهذه الظاهرة التي سوف تضرب في الصميم كل ما هو منظم ومؤسس وأنا أوجه نداء للسادة البرلمانين لكي يتقهموا هذا الوضع الجديد حتى نتحمل كامل مسؤوليتنا في هذا المجال والحوار مستمر بين الوزارة وجميع التنظيمات التي ترغب في الحوار، لكن لا يمكن أن لغد بأشياء لم تتم دراستها من قبل شكرا السيد الرئيس.

أما بخصوص سؤالكم حول الحماية التجارية فقد نص الاتفاق على بعض التدابير لمواجهة الممارسات التجارية غير المشروعة التي تلحق الضرر بالإنتاج الوطني كالإجراءات المضادة للإغراء والإجراءات التعويضية.

كما أن القانون رقم 89.13 المتعلق بالتجارة الخارجية يتضمن العديد من المقترحات الكفيلة بحماية الإنتاج الوطني من ممارسات تجارية غير سليمة، هذا بالإضافة إلى قواعد حماية التجارة المتضمنة في اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة.

وأخيرا يمكن التأكيد على أن هذه الاتفاقية ستكون مفيدة بالنسبة لبلدنا ليس فقط على الصعيد التجاري ولكن أيضا في مجال الشراكة والاستثمار باعتبار أن الجانب التركي يعتبر المغرب كنقطة استراتيجية بالنظر إلى موقعه الجغرافي واتفاقيات التبادل الحر التي وقعها مع مختلف الدول، وما يؤكد هذا الطرح الدراسة التي أنجزها المجلس الوطني للتجارة الخارجية حول الانعكاسات المحتملة لهذه الاتفاقيات على الصعيد الوطني حيث أكدت على أن الانعكاسات ستكون إيجابية بالنسبة لاقتصاد البلدين، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب على الجواب تفضل المستشار السي كريمين.

المستشار السيد محمد كريمين:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد كاتب الدولة على هذا الجواب اللي كنا كنتوقعوا مثل هذا الجواب مع الأسف كان يكون التعقيب لو كان حاضر السيد المكلف بهذا القطاع لأن السيد كاتب الدولة ما عندوش اهتمام كيف يمكن يكون عند السيد الوزير، غادي نخليوا هذا لأن هذه الاتفاقية ما تكون سارية المفعول إلا بعد المصادقة عليها من مجلس النواب ومجلس المستشارين، وهذا غادي يكون داخل في النقاش إن شاء الله في المستقبل، ولكن سؤال واحد بسيط يمكن للسيد كاتب الدولة يجاوب عليه: كيفاش يمكن لنا نتكلموا على اتفاقية التبادل الحر مع دولة حقيقة دولة إسلامية وشقيقة واللي ما كيربط بينا ولو حظ جوي وحتى خط بحري، أي المواصلات منعدمة، كيفاش يمكن لنا نتكلموا على اتفاقية شراكة وحنا ما كاينش حتى المواصلات ما كايماش؟ إذا غادي نخليوا

صادراتنا وخلق فرص الشغل وتوسيع قاعدة شركائنا دفعت به إلى البحث عن منافذ أخرى بالنسبة للمنتوج المغربي.

وفي هذا الإطار وقع السيد الوزير الأول يوم الأربعاء 7 أبريل الجاري مع نظيره التركي بأنقرة على اتفاق التبادل الحر بين المغرب وتركيا، ومن شأن إبرام هذا الاتفاق مع هذا الشريك المرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مستقبلا أن يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، باعتباره محطة من المحطات التي اختارها المغرب في استراتيجية الاقتصادية لتعزيز موقعة الاستراتيجية في استقطاب الاستثمارات، وتسهيل التصدير نحو الأسواق الإفريقية.

وللإشارة فقد سبق للسيد وزير التجارة الخارجية أن قدم عرضا مفصلا حول مضامين هذه الاتفاقية والانعكاسات المحتملة على الاقتصاد الوطني أمام لجنة القطاعات الإنتاجية لمجلس النواب يوم 16 مارس 2004، بخصوص أهم مضامين هذا الاتفاق الذي تم تحضيره بعد خمس جولات من المفاوضات فهي تركز على تفكيك الرسوم الجمركية على مدى 10 سنوات بنسبة 3% ابتداء من دخول الاتفاق حيز التنفيذ و 15% ابتداء من السنة الرابعة.

ونظرا لحساسيات القطاع الفلاحي فقد تم تبادل الأفضليات بخصوص بعض المواد الفلاحية الواردة بالوائح المرفقة بالبروتوكول 2 الملحق بالاتفاق.

أما بخصوص قواعد المنشأ فقد تم تبني نفس القواعد المتفق عليها في إطار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتهدف هذه القواعد إلى السماح للفاعلين الاقتصاديين باندماج أحسن لصناعاتهم حيث أنهم يستفيدون من التراكم القطري Diagonal، حيث يمكن مثلا لمقولة مغربية في قطاع النسيج أن تستورد بشكل تفضيلي مدخلات تركيا لتستعملها في صناعة الأقمشة، وتقوم بتصديرها بشكل تفضيلي نحو بلدان الاتحاد الأوروبي..

ومن شأن هذا التراكم القطري أن يضمن للمغرب التمويل من تركيا بأقل تكلفة وأن يحسن تنافسية صادراتنا، ليس نحو الاتحاد الأوروبي فحسب، بل وكذلك نحو كافة الدول التي عقد معها المغرب اتفاقيات للتبادل الحر على أساس قواعد منشأ مماثلة.

أما بالنسبة لقطاع النسيج يظهر أن التكامل بين البلدين يبقى ضروريا ويستوجب ابتداء من يناير 2005 مواجهة تحرير التجارة والمنافسة الآسيوية الحادة.

إن التعليمات الملكية للحكومة قصد إعداد مخطط تنموي مندمج وهيكلية علمي المدى القصير والمتوسط والبعيد من أجل تأهيل إقليم الحسيمة، وإعمار منطقة الريف مبنية على تحليل موضوعي لما تزخر به المنطقة من مؤهلات سياحية وبحرية وفلاحية، حتى تفك عليها العزلة ويتمتع بالتجهيزات الأساسية المائية والكهربائية والطرقية وربط كذلك فاس الحسيمة..

رغم أننا لسنا مؤهلين على الوجه الأكمل، فإن مواجهة الطوارئ وإن كانت زلازلا أو فيضانات أو انهيارات لمنازل ما يقع هنا وهناك مثل ما وقع في أكادير والحسيمة ونواحي مراكش وانهيارات بعض المنازل في مدينة مراكش وفاس ومكناس.. هذا لا بد من برامج استعجالي مضبوط على المدى القصير.

وهنا السيد الوزير المحترم أدخل إلى بيت القصيد وأطلب من سيادتكم، إذا أمكن أن تجاوبنا على الأسئلة التالية:

1 - من جانب العمران، إجراء دراسات ميدانية شاملة وتحيين المسح الطبوغرافي والجيوفيزيائي Réactualisation des relèves géophysiques et topographiques.

2 - كيف ترون تحديد مواقع المجموعات السكنية طبقا لضوابط وأساس البناء المضاد للزلازل Constriction antisismiques كما هو معمول به في اليابان والولايات المتحدة والمكسيك، وكذلك في إطار البرنامج القائم على سياسة القرب والمشاركة وعلى معايير موضوعية، للحد من الأضرار المادية، والبشرية؟

نطلب منكم السيد الوزير كيف سيتم إعانة كل أسرة وتمكينها من تصميم هندسي أولا؟

ثانيا: كيف سيتم مساعدتها التقنية على إعادة بناء منزلها سواء في المراكز الحضرية والمدامر والدواوير والقرى؟

ثالثا: كيف سيتم تعميم وثائق التعمير والترخيص لإقليم الحسيمة؟ وهل ذلك بتدرج كما سيكون بالنسبة لمجموع التراب الوطني؟ أم 5 سنوات كما هو مقرر لمجموع الوطن؟ أم أن الصبغة الاستعجالية ستعطي الأولوية للحسيمة ونواحيها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

التعقيب غادي يكون إن شاء الله في إطار المناقشة إن شاء الله في المستقبل. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة في التكوين المهني نيابة عن وزير التجارة الخارجية:

جواب على تعقيبكم السيد المستشار المحترم، فاتفق التبادل الحر هو عمل مشترك لكل الحكومة بكل مكوناتها، والسيد الوزير المحترم، وزير التجارة الخارجية، كما سبق أن قدم عرضا أمام مجلس النواب في اللجنة المختصة، سيقدم أيضا عرضا مفصلا أمام اللجنة المختصة في مجلس المستشارين.

أما بخصوص تساؤلكم حول انعدام المواصلات فأعتقد أن هذا الاتفاق الحر هو الذي سيحل هذه المشكلة وهو الذي سيربط علاقات تواصل ما بين المغرب وتركيا مما سيفتح مجالا للنقل الجوي والبحري، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة، الآن ننتقل للسؤال الآتي الثالث الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير، حول تنفيذ التعليمات الملكية إثر زلزال الحسيمة، للمستشار المحترم السيد محمد خليفة، تفضل الدكتور.

المستشار السيد محمد خليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

بادئ ذي بدء أريد كذلك بدوري أن أستكر العدوان المستمر على قادة حماس: الشيخ ياسين والدكتور الرنتيسي.

وأستسمح السيد الوزير فيما يخص السؤال الآتي حول تنفيذ التعليمات الملكية إثر زلزال الحسيمة، وأقول بأن لا بد هنا أن ننوه بالتعبئة الشاملة وكذلك المواطنة المسبولة وروح التضامن لجميع المواطنين في الداخل والخارج، مما في ذلك من فعاليات المجتمع المدني وكذلك المتطوعين وأجهزة الدولة المدنية منها والعسكرية وكذلك الدول والهيئات الشقيقة والصديقة التي كانت بجانبنا في محنتنا..

جاهز بأرقام وفترات المدة الأشغال وكذلك الجانب المؤسساتي فقط يعرض في الأيام القليلة لمقبلة على صاحب الجلالة وبعد ذلك نحن مستعدون كل المكونات ديال الحكومية من أجل الشروع في تنفيذه.

الموضوع الخامس: انطلقت الخبرة المتعلقة بالبنيات في الوسط الحضري وفي الوسط القروي وعلى ضوء نتائج هذه الخبرة سوف نبني الإعمار لأن البرنامج ديال 200 سكن راه موضوع 300 سكني موضوع ثاني الخبرة اللي وصلنا الآن في الوسط القروي هادو النتائج ديال هذا الصباح 3148 خبرة تم إنجازها رسمية، في الوسط القروي عطت 2799 تقرير تقني مصادق عليه من طرف مكتب الدراسات وكذلك الجماعات، في الوسط الحضري - الأرقام ديال هذا الصباح 1220 خبرة في هذه 1220 - 1209 ديال التقارير التقنية، كذلك انطلقت يوم 13 أبريل الجاري عملية ديال التجميع والتشطيب ديال العمارات المنهارة.

كذلك تم انعقاد خلال الأسبوع المنصرم أولى الاجتماعات من أجل الشروع في تكوين بتعاون مع الوزارة المكلفة بالتكوين المهني من أجل تكوين المقاولات الصغيرة والمتوسطة وفي البناء المضاد للزلازل وغادية تبدي هذه العملية ديال التكوين خلال الأسبوع أن شاء الله المقبل، لدينا أولى الاجتماعات مع 120 ديال المقاولات كذلك الدراسات المتقدمة جدا.

فيما يتعلق بإعادة البناء وترميم البنيات العمومية المتصدعة: المدارس والمستشفيات إلخ، فيما يتعلق - على المدى المتوسط البعيد - تبعا للتعليمات ديال صاحب الجلالة فوكالة تنمية أقاليم ديال الجنوب قدمت في 2 ديال الاجتماعات البرنامج المتكامل المندمج لتنمية الريف المتوسط اللي فيه 4 محاور وحوالي أكثر من 30 ورش وغادي منين يتعلن عليه ويوافق عليه صاحب الجلالة غادي يكون للحكومة شرف تقديمه بتفاصيله وجزئياته لمجلسكم الموقر وشكرا ولكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب في عجلة السيد المستشار لأنكم استغرقتوا الوقت ديالكم بكامله.

المستشار السيد محمد خليفة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

لما سألت هذه الأسئلة، في الحقيقة ما كنت إلا تتقول الكلام ديال جلالته الملك لما تقول جلالته الملك

السيد أحمد توفيق حجيرة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا، بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

حضرات السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أنا في إخراج السيد الرئيس، لأنه سؤال السيد المستشار نعاود نقراه عليكم ما عندو حتى علاقة مع الأسئلة اللي نزلت الآن، وينتظر أن ينكب البرلمان في دورته الربيعية بالدراسة والبت في تلك المشاريع وفي انتظار ذلك يهمننا كهيئة تشريعية أن تطلعونا على تفاصيل التدابير والتحضيرات المتخذة، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الواردة في خطاب الحسيمة، أولا أستحضر التوجهات الملكية السامية المتضمنة في خطاب الحسيمة، والتي أمر فيها جلالته بصياغة برنامج استعجالي على المدى القصير يتضمن برنامج إعادة الأعمار إحداه وكالة حضرية وإعادة ترميم البنيات العمومية، هذا خطاب صاحب الجلالة.

ثانيا: مخطط تنموي مندمج بالنسبة للتنمية في الريف المتوسط من نهار اللي خطب صاحب الجلالة نصره الله إلى اليوم أشنو دارت الحكومة 9 ديال الأوراش كنيشتغلوا عليها الآن.

أولا: ثم إعداد القانون الذي يلزم - وهنا كجواب جزئيا على بعض الأسئلة ديالكم السيد المستشار إعداد القانون الجديد الذي يلزم تطبيق النظام المضاد للزلازل والذي سوف يعرض على مجلسكم الموقر خلال الدورة الحالية.

ثانيا: مجلس الوزراء الأخير صادق على تحيين النظام ديال المضاد للزلازل الذي أصبح ملزما.

ثالثا: تم إحداث - دائما المصادقة في مجلس الوزراء الأخير - الوكالة الحضرية لمدينة الحسيمة ضمن ست وكالات حضرية جديدة صادق عليها صاحب الجلالة اللي هي: الحسيمة - الناظور - الراشدية - وارزازات - السمارة والداخلية.

الواجهة الرابعة: البرنامج الاستعجالي لإعادة الأعمار جاء كذلك هذا جزء من الأسئلة ديالكم تم 2 ديال الاجتماعات مع المنتخبين وفعاليات المجتمع المدني في مدينة الحسيمة والثاني في الوزارة الأولى ترأسه الوزير الأول الآن نحن يمكن أن نقول أنه البرنامج الحكومي المتعلق بإعادة الأعمار والبرنامج الاستعجالي لمدينة الحسيمة وإقليم الحسيمة، هو الآن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل للسؤال الآتي الرابع والأخير موجه للسيد كاتب الدولة وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالبيئة حول معالجة النفايات الطبيعية للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري - زبيدة بوعياد عبد السلام خيرات ومحمد تحيفة

المستشار السيد محمد تحيفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

يطرح مشكل جمع النفايات ومعالجتها والتخلص منها عدة انعكاسات على سلامة البيئة، سواء فيما يخص تلوث البيئة التربة أو الماء أو الهواء ومن ثم فإن عدة حلول تقترح لحل هذه المعضلة والتخفيف من أثارها مثل تقنية التصنيف، والمجهود الذي ينبغي أن تساهم فيه الدولة والمواطنون والجماعات المحلية على مستوى التوعية والتحسيس والبحث عن إمكانية جديدة أكثر نجاعة في حفظ البيئة..

لكن مشكل النفايات الطبية لازال يطرح مشاكل متعددة في بلادنا، فلا يخفى عليكم السيد الوزير مدى خطورة هذا النوع من النفايات على صحة المواطنين من جراء عدم معالجة تلك المواد الطبية الخطيرة والمعدية كما أن عدم تجهيز المستشفيات والمراكز الاستشفائية بالتجهيزات الضرورية لمعالجة تلك النفايات الخاصة يعرض البيئة والمواطن على السواء لأخطار مضاعفة ولذلك فإننا نسانلكم السيد الوزير: ما هو المجهود الذي تقوم به وزارتك على مستوى معالجة النفايات التي تشكل مصدرا أساسيا لتلوث البيئة؟ هل تقومون بمجهود خاص على مستوى معالجة النفايات الطبية التي تشكل خطرا مباشرا على البيئة وعلى صحة المواطنين؟ هل تقومون بتنسيق ما مع وزارة الصحة لتمكين المؤسسات الصحية من أدوات معالجة النفايات الطبية قبل التخلص منها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني المكلف بالبيئة، تفضلوا السيد الوزير.

بالحرف: "ومع ذلك يجب أن نصارح أنفسنا، لأننا لسنا مؤهلين على الوجه الأكمل لمواجهة الطوارئ".

لما تتكون شي طارئة من الطوارئ تيقع.. عندنا في البلاد، لما تينهارو بعض المنازل في المدن ملي تنصبش الشتاء مثلا مراكش في المدينة القديمة أو فاس أو مكناس أو أي مدينة راه تتكون حالة طوارئ ما تدكونش مستعدين ليلها، لما حطيت السؤال بغينا نغنيوا الحوار في إطار ديال الخطاب ديال جلالة الملك باش ماشي غير وقت ما كانت عندنا شي حاجة نقلبوا على الوقاية المدنية وكذا - كذا، أنا غشت كارثة ديال أوريفة وكنت فيها وكنت مسؤول أنا في الصحافة في أوريفة، وشفنا المسائل التي ما كاين علاش نجبدوها هنا لأنه مسائل محزنة.

لهذا نتطلب منكم السيد الوزير أنكم في التقدير ديال السيد جلالة الملك هاد المسائل تشكروك عليها مسبقا هذا العمل تشكرو عليه الحكومة وأنتم بالخصوص أنه عملتو واحد العمل جدي ولكن اللي بغينا تزيدوا...

السيد رئيس الجلسة:

لكلمة للسيد لوزير، أنا مسؤول على جلسة الله يجازيك بخير، أنا ملزم باحترام لنصوص لفقونية، ستعرفتم لوقت يكلمه السيد المستشار لمحترم أرجوكم الامتثال لضوابط جدول الأعمال، لكلمة السيد لوزير.

السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس،

أنا متفق مع السيد المستشار، لأنه الفتنة أشد من القتل، لا قدر الله كل الكوارث الطبيعية دائما كتكون المرحلة الأولى ديال النهار الأول والثاني وفي بعض المرات وفي الكوارث الكبرى كيمكن تمشي المدة حتى الأسبوع راه كيكون الخلط وكتكون شوية ديال الارتباك وكتكون شوية ديال الفوضى وهذا أمر طبيعي في الدول ذات المستويات التنموية المرتفعة جدا ولهذا كانت بلادنا ومدينة الحسيمة أمام امتحان ديال الزلزال واللي تمكنت السلطات العمومية في التدارك ديالو في أقل من 48 ساعة 36 ساعة على أبعد تقدير، وتمكنت الدولة بكل مكوناتها أنها تخرج مدينة الحسيمة وإقليم الحسيمة من الكارثة اللي صابتها في أوقات تقريبا قياسية بالنسبة لكوارث من هذا القبيل، فيما يتعلق بأشياء أخرى المتعلقة بالفيضانات راه الفيضانات ولا الكوارث الطبيعية كلها كنتنمي لأسرة واحدة هي الكوارث الطبيعية نتمناو أنه بلادنا تكون عن منأى من هذه المشاكل من هذا القبيل وشكرا.

الاستفادة من الامكانيات التي لا توفرها هذه الآليات الموجودة، إلا أنه نحن نعمل على تدارك الفراغ القانوني ونعمل أيضا على تحسين الخواص، لكن لا يمكن أن يكون هذا إيجابيا إذا لم يتم المصادقة أو لم يأت بتقديم معالجة النفايات العلبة والمصادقة على هذا القانون أنا لست في الوقت، سأترك القانون إلى ما في بعد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة المحترم، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب على الجواب.

السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا، السيد الوزير على الجواب ديالو اللي هو شامل.

الحاجة اللي بغيت نأكد عليها هو قطاع جمع النفايات هو قطاع عاد بدأ هنا في المغرب بالنسبة للبلدان المتقدمة، وبالخصوص النفايات الطبية ولكن حتى نزيد نأكد أنه هاد القطاع ديال النفايات خاص وهادي فيها واحد المشاركين كثار: وزارة الداخلية - دفتر التحملات ديال التقويت ديال جمع النفايات خاصها لا بد تتص على الاستعجال وعلى الجانب اللي خصو يكون في هاد دفتر ديال التحملات ديال الشركات اللي كتاخذ هاد الجانب..

كذلك بالنسبة للمصحات اللي تتاخذ الترخيص ديالها لازم يكون في التصريح ديالها كذلك العمل على اتباع هذه الطريقة ديال جمع النفايات الخطيرة وكذلك بالنسبة للمستشفيات اللي لازم يكون التجهيز ديالها بالآليات اللي كتواجه هاد الحالات هادي.

اللي كناكد عليه السيد الوزير هو أنه من الناحية المادية الميزانية ديال هاد الشي هي قليلة في الحقيقة بالنسبة للخطورة اللي كتشكل هاد المواد اللي هي قليلة 38 ألف طن بالنسبة للمغرب ما شي حاجة كبيرة ولكن الخطورة اللي كتكون على بعض الأمراض اللي تتصبح مزمنة ومتفشية خصوصا أنه الناس تتمشي ليها بواحد البراءة وتتلعب بها بواحد البراءة.

لهذا هاد الجانب هذا نظرا عاد بدينا في هذه الطريقة لجمع النفايات نظرا للخطورة نظرا حتى من ناحية الميزانية اللي هي قليلة خاصنا نطلقو فيها باش ما نصبحوش واحد الوقت آخر متجاوزين بهاد النقشي ديال هاد النفايات اللي هي كتكون واحد الخطورة كبيرة، خصوصا على الأطفال وعلى الطبقات الفقيرة وشكرا السيد الوزير.

السيد محمد المرابط، كاتب الدولة لدى الوزير إعداد التراب الوطني والمكلف بالبيئة:

شكرا، السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية أشكركم السادة المستشارين المحترمين على تسائلكم معنا حول هذه الإشكالية الكبيرة التي تشكل تقلا كبيرا على البيئة وهي النفايات بصفة عامة ولكن بخصوص النفايات الصحية، بالنسبة لكتابة الدولة المكلفة بالبيئة، نحن نعتبر أن إشكالية النفايات تعرقل بصفة كبيرة النمو في المغرب بصفة عامة على هذا الأساس جعلناها المحور الأساسي لسياستنا في ميدان البيئة.

ومن ناحية أخرى لاشك أن قانون 78.00 يخول للجماعات المحلية دورا كبيرا فيما يخص تدبير الشأن البيئي والشأن الصحي، إلا أن تراكم الإشكالية البيئية من العديد من السنين وقلة الإمكانيات المادة وقلة الإمكانيات التقنية والفراغ الكبير، الفراغ القانوني الكبير على مستوى هذه الإشكالية، جعل الجماعات المحلية وكافة الأطراف التي يهملها الأمر تلقى أمامها صعوبة كبيرة فيما يخص الحد من تأثيره بصفة عامة. إلا أننا متفائلون جدا فيما يخص ما نحن سطرناه مع كامل الأطراف أولا على مستوى إيجاد الدعم المادي محليا ووطنيا ودوليا.

ثانيا: فيما يخص تحديد الرؤيا، عندنا توضيح الرؤيا في هذا الإطار ونتمنى أن نعلن للمواطنين في القريب العاجل بعض المفاجآت نتمنى أن تكون سارة فيما يخص إمكانية الاستفادة من التقنيات الدولية ومن التمويل الدولي في إطار السياسة التي وضعناها انطلاقا مما هيأناه فيما يخص هذه الإشكالية سأتركها إن شاء الله تعالى إلى اليوم العالمي للبيئة بحول الله.

بالنسبة للنفايات الطبية هي تشكل 38 ألف طن منها 12 ألف هي نفايات طبية خطيرة الباقي نفايات طبية عادية لكن مادام الفرز غائب فهي كلها نفايات خطيرة ومقاربة كتابة الدولة في البيئة تجعل من هذه النفايات نفايات وخطيرة معالجتها يجب أن تكون على مستوى معالجة النفايات الخطيرة في المغرب التي ننوي أن نعالجها بخلق المركز الوطني لمعالجة النفايات الخطيرة، إضافة إلى الاستفادة مما هو قائم من 12 فرد موجود حاليا، و31 محرقة موجود حاليا، لكن على مستوى التدبير هناك نوع من النقصان فيما يخص

المستشار محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أحيط المجلس الموقر بقضية طارئة أصبحت تثير قلق سكان الأطلس المتوسط، بحيث أن المساحة الغابوية المزروعة للأرز قد أصبحت لا تتعدى ما يناهز 10 آلاف هكتار، بعدما كانت تقدر في وقت جد قليل ب 125 ألف هكتار من أشجار الأرز، هذه الثروة الغابوية أصبحت في انقراض متزايد علما أن عمرها يمكن أن يصل إلى أكثر من 7 قرون، علما أيضا أن ثمن الشجرة الواحدة يقدر ما بين 13 و 50 مليون سنتيم، هذه الوضعية نتيجة عن أيادي خفية عملت على قتل هذه الأشجار والحالة أن الآن ماتت الأشجار ميتة ضف على أن الميزانية المخصصة للتشجير تبرمج لأغراض أخرى وباعتبار هذا ملك للإنسانية فإننا ندق ناقوس الخطر مرة أخرى آمليين من كل المعنيين بالأمر اتخاذ جميع التدابير لإنقاذ شجر الأرز علما أن الكديرية الجهوية للمياه والغابات وسلطات إفران وخنيفرة يقومون بكل ما في وسعهما من أجل حماية غابة الأرز، من جهة أخرى الامكانيات المادية والبشرية جد ضعيفة لإنقاذ هذه الغابات، كما أن الحرس وهم قلائل غير قاطنين بعين المكان، وكلنا نعرف دور الغابة في إقرار التوازن الايكولوجي والحفاظ على الغطاء النباتي والثروة الحيوية، إضافة إلى المساهمة في تنمية عدة قطاعات أخرى مرتبطة بالثروة الغابوية نثل السياحة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار لمحترم، ننقل الآن إلى بقية الأسئلة المبرمجة في جدول الأعمال، لسؤال الأول لموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب حول المعلمين العرضيين للمستشارين السادة: محمد طربيش، محمد لسلامي، عبد الصمد عرشان، عبد السلام لوادي، ميلود ناصر، عبد لقرار لبريكي. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طربيش:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد سبق لفريقنا أن وجه عدة أسئلة للحكومة قصد تسوية وضعية المعلمين العرضيين الذين أقدمت

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبيئة:

أريد فقط أن أقول بأن فعلا ما أشار إليه المستشار المحترم أنا أشاطره الرأي المائة بالمائة لا يمكن لأي مغربي أن يعارضه فيما أتى به إلا أنني أقول فقط بأن الإشكالية هي إشكالية التنسيق وإشكالية التمويل هناك تراكم للإكراهات البيئية إذا أتانا فقط من أجل أخذ التمويل من ميزانية الدولة لن نستطيع بالفعل أن نتغلب على هذه الإشكالية، على هذا الأساس مقارنة وطنية محلية عفوا وطنية جهوية ودولية حتى نستطيع أن نستفيد من الخبرات والتمويل المحلي صحيح، ولكن كذلك من التمويل الدولي.

في هذا الإطار أقول أن فعلا كتابة الدولة المكلفة بالبيئة قامت بإجراءات مهمة جدا نتمنى أن نعلن عنها في القريب العاجل حتى نستطيع أن نقوم بما هو مطلوب منا فعلا من أجل الدعم المالي للجماعات المحلية حتى نستطيع أن نتغلب على هذه الإشكالية.

أريد فقط أن أشير أيضا إلى أن خلق صندوق وطني للبيئة مسألة أساسية وأتوجه إليكم طالبا منكم المساعدة حتى نستطيع أن نجعل كل المغاربة يساهمون في هاد الصندوق لنساعد فعلا الجماعات المحلية وتأهيل المقولة المغربية ببيئنا، المقولة المغربية إذا لم تتأهل ببيئنا غدا تكون عندها مشاكل ومشاكل كبيرة جدا، الجواز الجمركية ستكون حواجز اجتماعية وحواجز بيئية ولم تكون حواجز جمركية على هذا الأساس نحن نفكر ونقول أن 2012 بعيدة راها ما بعيدا غدا الله يجازيك بخير البيئة شي مهم جدا، نحن مسرورون جدا لما تتسألون معنا على إشكالية البيئة.

وقفنا الله وإياكم والجميع إلى ما فيه خير لهذا البلد والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم، وننقل الآن إلى بقية الأسئلة المبرمجة في جدول الأعمال. السؤال الأول موجه للسيد وزير التربية الوطنية والشباب حول العرضيين للمستشارين المحترمين السادة: محمد طربيش، محمد السلامي، عبد الصمد عرشان، عبد السلام الوادي، ميلود ناصر، عبد القادر لبريكي. نقطة نظام؟ تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الوزير التربية الوطنية على هذه التوضيحات المتعلقة بملف التسوية للمعلمين العرضيين، إلا أن عدنا ملاحظة هنا في ما يتعلق بربح الوقت وكذلك تطويل الفترة الزمنية لترسيم هؤلاء، تعني علما بأن هذه الشريحة الاجتماعية التعليمية التربوية قدمت خدمات لا تخفى على الجميع.. ويعني منذ سنوات. فلماذا وزارة التربية الوطنية يعني تجدد في حقهم يعني كتمدد لهم سنوات الترسيم؟

ثم المشكل الآخر هم أن بعض الفئات منهم يعني ما خذواش المستحقات المالية ديالهم وتطول المدة، وبخصوص الإجازة الصيفية يعني كيتخاد منهم واحد الشهر ديال العطلة الصيفية فكيف يمكن لنا أن نضمن دخولا مدرسيا ناجحا إذا لم تؤد أجرية هذه الشريحة؟ فهذه الشريحة ملي كتدخل في الموسم الدراسي كتبقى كتنتظر واحد المدة ديال 3 شهور يعني أكثر فب انتظار الراتب ديالها رغم هزالتها، وبالتالي كيف يمكننا أن نضمن نجاحا مدرسيا وهما داخلين من العطلة مافيش فلوس وبالتالي كينتظروا وبهاد الانتظار سرعان ما يؤدي إلى تنظيم أو القيام بإضرابات التي تقوم بها هذه الشغيلة مما يعكس سلبا على التلاميذ وبالخصوص في العالم القروي وستلج.. بعض المدارس أو في بعض المجموعات المدرسية اللي عندها 34 معلم ومن بينها 29 عرضي إذا هذه الشريحة إذا قامت بإضراب ستوقف قاعات المدارس أو تقفل، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الوزير، وننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير، حول استفحال أزمة السكن بولاية الدار البيضاء للمستشارين المحترمين السادة: سفيان القرطاوي، عبد الرحيم دندون، محمد جوهرى، الصوالحي بوزكري، إدريس مروان، إدريسي الحسني، محمد عدال. تفضل أحد السادة المستشارين لبيط السوان. السي سفيان تفضلو.

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير لقد تم بولاية الدار البيضاء الكبرى في إطار برنامج 200 ألف سكن إنجاز عدة مشاريع كللت بالنجاح واستفادت منها عدة عائلات ذات الدخل

الوزارة الوصية في وقت سابق على تشغيلهم في المؤسسات التعليمية، خصوصا في العالم القروي لتدارك الخصائص الحاصل في أطر هذا القطاع، حيث أن الشريحة قد أبلت البلاد الحسن في النهوض بقطاع التعليم بالعالم القروي، إلا أنه في الأونة الأخيرة قامت الوزارة بإجراءات تحاول من خلالها الاستغناء عن خدمات هذه الشريحة التي عانت من عدة مشاكل منها على الخصوص على استيلائها على مستحقاتها المادية.

لذا ألتمس منكم السيد الوزير الإسراع في التسوية الشاملة لملف العرضيين وإدماجهم في سلك رجال التعليم. وما هي استراتيجية وزارتك الموقرة في هذا الموضوع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير،

السيد حبيب لمالكي، وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

أود أن أعتتم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى التزام وزارة التربية الوطنية والشباب بضرورة تسوية وضعية المعلمين العرضيين وإدماجهم بكيفية نهائية لكن على مراحل، وذلك وفق مسطرة مشتركة تم وضعها مع ممثلي هذه الفئة وتأخذ بعين الاعتبار عدة مقاييس كان حولها نقاش لكن كانت في نهاية المطاف موضع نقاش وهذه المقاييس تشمل مدة التشغيل ومستوى الشهادة، وعلى هذا الأساس السيد الرئيس تم إدماج 2569 معلم عرضي وعدد المعلمين العرضيين المتبقين 2168 من بينهم 1730 يتوفرون على الشهادة الجامعية وسيتم إدماجهم النهائي في أفق 2005 - 2006 على فوجين على مدى فوجين، المتوفرون على شهادة الباكلوريا 419 معلم عرض وكما اتفقنا سيتم تسوية وضعيتهم عن طريق الالتحاق بمراكز تكوين أساتذة السلك الأول.

أما بالنسبة للمعلمين العرضيين الذين لا يتوفرون على شهادة الباكلوريا وعددهم 19 فسيتم ترسيمهم بالأقدمية، ونحن تعمل بتنسيق مع جميع القطاعات المالية من أجل إنهاء هذا الملف في ستة (2005 - 2006) شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار الرد على التعقيب.

السيد أحمد توفيق حجيرة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالسكنى والتعمير:

شكرا السيد الرئيس، أولا شكرا السيد المستشار الذي أتى بهذا التنظيم التكنولوجي الحقيقي للوضع في مدينة الدار البيضاء أود أن أضعكم في الصورة: يوم 27 و 28 مايو من السنة المنصرمة، فعلا جاء صاحب الجلالة نصره الله وأعطى الانطلاقة خلال يومين لثماني عمليات تهم 64 ألف وحدة سكنية بمدينة الدار البيضاء، اليوم راه كاين بعض المعطيات اللي خاص نحينو بها الطرح ديالكم، اليوم ضمن 8 ديال العمليات 6 مرخصة وتتقدم في الإنجاز من ضمن هادو، 2 فيهم تم الترخيص ديالهم جزئيا 10 هكتار كلو 10 هادو 4 اللي داخل المدار الحضاري هادو مرخصين و 4 اللي خارج المدار الحضاري اللي في la colonne ديال 3000 هكتار تم الترخيص الاتنين شريطة التنفيذ ديال الأشغال جزء يجزء ديال 10 ديال الهكتارات، 2 ديال العمليات اللي ما زالين في 8 اللي دشنهم صاحب الجلالة..

اليوم في مدينة الدار البيضاء في إطار التعاون الحاصل بين الوالي والعمال ورئيس المدينة ورؤساء المقاطعات والوكالة الحضرية هاد النهار يمكن لي أن أخبركم أن فيما يتعلق بزواج العمليات اللي باقين هم في طور اللمسات الأخيرة من أجل إعطاء الرخص النهائية وكترعرفوا أنه الترخيص في المجال اللي غير خاضع أو غير مفتوح للتعمير خارج المدار الحضاري، يتطلب شيئا ما من الوقت، نظرا لكون الأمر يتعلق بمدينة الدار البيضاء، ماشي مدينة عادية..

فيما يتعلق بمصير المحيط الجديد ديال 3000 هكتار، أخبركم كذلك أن خلال ثلاثة أو أربعة أيام الأخيرة نظم يوم دراسي داخلي على مستوى المنظومة المحلية لمدينة الدار البيضاء وتم الإعلان على أنه الوكالة الحضرية لمدينة الدار البيضاء هي بصدد القيام بدراسة تقييمية لمجموع وثائق التعمير ديال مدينة الدار البيضاء، وعلى إثر هذه الدراسة ديال التقييم هي سوف تطلق أو تعطي الانطلاقة لإعداد وثائق تعميمية جديدة سوف تبني 3000 هكتار في مجال الدراسة هذا هو اللي أساسي من أجل طمأنة المنعشين العقاريين ديال الدار البيضاء وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المحدود، رغم هذا المجهود الجبار عرفت الفترة الأخيرة تزايد ملحوظا في الطلب وقلة العرض بشكل أصبحت معه مدينة الدار البيضاء الكبرى على مقربة من الوقوع في أزمة سكنية حقيقية إذا لم تتخذ التدابير الاستعجالية الضرورية لمواجهة ذلك، وقد أدت هذه الوضعية إلى جمود الأثمنة بسبب قلة الأراضي الصالحة لإقامة المشاريع الكبرى وسط المدينة، مما جعل المنعشين العقاريين يلجؤون إلى السلطات المحلية المعنية للترخيص لهم بالبناء على جنبات المدار الحضاري للمدينة.

وقد توجت هذه اللقاءات بعقد أول اجتماع بفضل المجهودات الجبارة لولاية الدار البيضاء الكبرى حضره السيد الوزير الأول ووزير السكنى وعمال عمالات الوكالة الحضرية والمصالح المعنية، وأعطيت التعليمات لجميع المصالح المختصة من أجل الشروع في دراسة المشاريع السكنية التي سيتم إنجازها خارج المدار الحضاري للمدينة، وبالفعل بدأ المنعشون العقاريون في اقتناء الأرض وإعداد التصاميم.

وتم الاتفاق في اجتماع ثان برئاسة الوزير الأول على دفتر التحملات وافق عليه المنعشون العقاريون بدون تردد، وقدم هؤلاء المنعشون العقاريون والمهندسون المعماريون تصاميم المشاريع وحررت محاضر الموافقة على هذه المشاريع حيث قدرت أنذاك إنجاز 70 ألف وحدة سكنية على مستوى جميع مناطق ولاية الدار البيضاء من أجل التقليل من أزمة السكن. وتوجت هذه المشاريع الهامة الزيارة الملكية الهامة لمدينة الدار البيضاء في أواخر شهر يونيو 2003 حيث أقدم جلالته على تدشين العديد من هذه المشاريع السكنية، ومنذ تلك التاريخ والمنعشون العقاريون ينتظرون الترخيص لهم بتنفيذ مشاريعهم السكنية ويتساءلون عن مصيرها..

السيد الوزير: ما هو مصير هذه المشاريع السكنية الهامة؟ وما هي الأسباب التي جعلت المصالح المختصة تجمد الترخيص بتنفيذها رغم كل المجهودات التي بذلت من طرفكم كوزير للسكنى ومن طرف السيد الوزير الأول والعناية التي خص بها جلالة الملك نصره الله لهذه المشاريع السكنية لتخرج إلى الوجود؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير

المستشار السيد سفيان القرطاوي:

تشكركم السيد الوزير على الجواب دياكم. أنا في الحقيقة كنتناجى ملي قلتي لي بأن واحد العدد ديار المشاريع ترخص، أنا بدوري كرئيس لجنة التعمير في الدار البيضاء، راني مطلع على جميع الملفات وكنعرف أش كيدور في مدينة الدار البيضاء أنا ماشي براني عليها، ويعني عضو في مجلس المدينة والتصاميم كيدوزو عندنا واللي غادي نأكد لك السيد الوزير بأن راه التصاميم Effectivement راهم محظوظين كايين في la zone Urbaine ولكن راه ما تيداولوش فيهم وكاينش شي واحد ترخص جزئيا إلى ترخص خدام ما كاينش مرخص خدام كاين شي مجال اللي خدامين بدون ترخيص بالفوضى، كما يقولو بأن سيدنا الله ينصره دشنهم وهم خدامين.

وحقيقة هاد السؤال راني كنت وضعت في الدورة السابقة هادي تقريبا ما يزيد على 4 أشهر أو 5 أشهر، ولكن كان أملنا يعني يكون الجواب على هاد السؤال آني اللي يعاون أزمة السكن بولاية الدار البيضاء، وأهمية الموضوع تكمن في الطلب المتزايد بشكل ملحوظ وكبير على مستوى هذه الولاية، حيث أن المنعشين العقاريين يرون أن الاستجابة لمثل هذه التجارب والترخيص لها بشأنهم سيساهم بشكل كبير في الحد من نقشي انتشار السكن الغير اللائق لهذه المدينة والعشوائي والذي ما فتى صاحب الجلالة نصره الله الذي يوصي بالقضاء على هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة..

علما السيد الوزير بأن هذه الحرفيين.. بغيت نذكرو بأن هاد الناس في هاد الولاية على استعداد كامل للمساهمة بقسط وافر من هذه المشاريع في إسكان واحد العدد كبير من الساكنة ديار مدن الصفيح، ولقد تم في الاجتماعات اللي كانت طارت في عدد من العمالات كان ترأسها كما صاحب الجلالة ومعه عامل الوكالة الحضارية ويسينو ووقعوا بعض المحاضر اللي توعدوا المنعشون العقاريون باش غاديو يعطيو 20٪ من الشقق اللي غادي نجزوا في هاد المشاريع اللي ساكنة دور الصفيح وشكرا السيد الوزير وكنتمنى أنه يساهم في تحريك المشاريع المجمدة بولاية الدار البيضاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالإسكان:

شكرا، أود أن أؤكد للسيد المستشار وعبره لساكنة مدينة الدار البيضاء وللرأي العام الوطني وإلى مجلسكم الموقر أنني مسؤول وأتحمل مسؤوليتي الكاملة وأقدر هذا المجلس وأقدر كل ما آتي به من معلومات وكل ما قلته هو صحيح 100٪ وأطلب من السيد المستشار عند خروجه من القاعة الاتصال بالسيد الوالي مدير الوكالة الحضارية لمدينة الدار البيضاء أنه اليوم ست عمليات ضمن ثمانية عمليات اللي دشن صاحب الجلالة هي مرخصة وانطلقت فيها الأشغال وأن زوج العمليات هي في طور اللمسات الأخيرة من الترخيص وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ومنتقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير المالية والخصوصية حول بعض المقتضيات المتعلقة بالإعفاء من الضريبة العامة على الدخل للمستشارين السادة: محمد بلحسان، علي سالم الشكاف، الحو المربوح يحيى محمد آيت مبارك، العربي سديد، العربي المحرشي، تفضل السي الحو.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا اليد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تنفيذاً لمقتضيات المادة 76 من مدونة الشغل التي تم نشرها في الجريدة الرسمية عدد 5167 بتاريخ 2003/12/8 تم تعديل المادة 66 من القانون المحدث للضريبة العامة على الدخل يعفى بمقتضاه من هذه الضريبة: التعويض عن الفصل من العمل التعويض عن المغادرة الطوعية للعمل، جميع التعويضات عن الضرر التي تحكم بها المحاكم في حالة الفصل من العمل ولتفعيل مضمون مدونة الشغل، تم الاتفاق على تكوين لجنة تضم جميع الفرقاء الاجتماعيين عهد إليها بالإشراف على تحضير النصوص التطبيقية لمدونة الشغل، إلا أن هذه اللجنة تتمكن من متابعة أشغالها بسبب موقف الوزارة التي تعترم إصدار الدورية المتعلقة بالقانون المالي تتضمن تأويلا يبدو أنه لا ينسجم مع أهداف ومرامي نص مدونة الشغل وسعياً وراء توضيح حقيقة الأمر وتبديد المخاوف التي عبرت عنها الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية معا حيال هذا الإجراء نود أن نسأل سيادتكم أولاً عن المراحل التي قطعتها أشغال اللجنة المكلفة بإعداد النصوص التطبيقية لمدونة الشغل؟

وبالشكل التعسفي بحال اللي كيتقال، فقد كان معمولا به هاد الإعفاء قبل دخول الضريبة عن القيمة المضافة اللي بدات سنة 1990، بالنسبة لمقتضيات ديال المادة 66 من القانون ديال القيمة المضافة التي وقع تحيينها في القانون المالي فابتداء من 8 يونيو 2004 ولماذا 8 يونيو وهو التاريخ اللي دخول أحكام مدونة الشغل غادي يتم الإعفاء على النحو التالي:

1 - بالنسبة للتعويض عن المغادرة الطوعية للعمل سيشمله الإعفاء وذلك في حدود التعويض عن الفصل المشار إليه في المادة 3 من مدونة الشغل والتي تنص على الخصوص فيما يلي:

96 ساعة من الأجرة فيما يخص فترة الأقدمية المتراوحة بين السنة السادسة والعاشر.

144 من الأجرة فيما يخص الأقدمية المتراوحة بين السنة الحادية عشرة والخامسة عشر وأخيرا 240 ساعة من الأجرة فيما يخص مدة الأقدمية التي تفوق السنة الخامسة عشر.

أما الجانب الثاني بسرعة، السيد الرئيس أستمح، بالنسبة للتعويضات على الضرر التي تحكم بها المحاكم في حالة الفصل عن العمل فسيطبق عليها الإعفاء وفق ما جاء في المادة 41 من مدونة الشغل التي تنص على التعويض عن الضرر تحدد المحكمة المختصة مبلغه على أساس أجل شهر ونصف عن كل سنة عمل أو جزء من السنة على أن لا يتعدى سقف 36 شهر وعلى إنهاء هذا التعويض من الضريبة العامة على الدخل شكرا وعفوا على الإطالة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير،

حنا بالنسبة لنا إلى وضعنا السؤال راه الحكومة موحدة يمكن السيد الوزير يمكن تجاوبوا على السيد وزير التشغيل، في البداية السيد الوزير حنا كنشكروكم على التوضيحات اللي يعطيتوها لنا والمعطيات، إلا أننا كنا نلاحظ السيد الوزير الوتيرة باش كتشي بها هاديك اللجنة اللي مختصة باش تتضاف هاديك القضية ديال التعويضات ديال الناس كتشي بواحد الوتيرة بطينة، وكذلك السيد الوزير كتير لنا هاديك الوتيرة اللي كتشي بها واحد المخاوف على أساس أنه التطبيق ديال هاد المدونة راه ماغاديش تطبق لأنه الوقت فاش غادي

ثانيا: ما هي الأسباب التي أدت تعثر أشغال هذه اللجنة؟

ثالثا: وأخيرا ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتطبيق الإعفاء الكلي من الضريبة العامة على الدخل لجميع حالات الفصل عن العمل المنصوص عليها في المادة 66 من مدونة الشغل؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير المالية والخصوصة للإجابة عن السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصوصة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أعتقد هو أن أشكر أولا وقبل كل شيء مجموعة ديال السادة المستشارين الذين قدموا هذا السؤال وأعطوني فرصة باش نعطي بعض التوضيحات في سؤالكم كايين عنصرين: العنصر الأول يتعلق باجتماع اللجنة المكلفة بإعداد النصوص التطبيقية لمدونة الشغل، تتصور بأنه من المفيد كان أن هاد السؤال يتطرح على الوزير المكلف في هاد القطاع ولكن غادي ننتهز هاد الفرصة باش نخبركم بأن السيد الوزير الأول باتفاق مع المخاطبين الاقتصاديين والاجتماعيين خذا المبادرة لجمع هذه اللجنة.

بالنسبة للجزء الثاني بطبيعة الحال تيهم مباشرة وزارة المالية وتطلبوا توضيحات حول الإجراءات التي اتخذت لتطبيق الاعفائي الكلي من الضريبة المضافة اعتبارا بطبيعة الحال لمقتضيات الفصل اللي ذكرتموه وهو الفصل 76 من مدونة الشغل وكذلك اعتبارا لمقتضيات القانون المالي الذي وافق عليه البرلمان في 2004. فيشرفني في هذا الإطار أن أخبركم أن مقتضيات المادة 66 المتعلقة بالضريبة عن القيمة المضافة التي وقع تحيينها كما ذكرتم وكما ذكرت كذلك أنا في القانون المالي قد أقرت إعفاء التعويض عن المغادرة الطوعية للعمل وكذا جميع التعويضات عن الضرر وكذا جميع التعويضات عن الضرر الذي به المحاكم في حالة الفصل عن العمل وذلك ضمن الحدود المقررة في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل في مجال الفصل من العمل، أنا نتقرا المقتضيات ديال القانون، أما فيما يهم الإعفاء عن الفصل من العمل يعني ملي يتوقع واحد إنهاء عقدة الشغل بإرادة مشغل

هذا التوجيه الجديد بإحداث.. من جديد - لأنه التجربة كانت - خط جهوي يربط بين بوقنادل وسلا والرباط وتمارة والصخيرات، معالي الوزير ما نزيدو لا سلا لا زمور لا زعير.. باركة غير هاد الخط هذا، شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذا الكلفة الآن للسيد وزير النقل والتجهيز للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل والتجهيز:

بسم الله الرحمن الرحيم،
شكرا السيد الرئيس،
زملائي الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

فعلا أريد أن أذكر أو أخبر السادة المستشارين أن المكتب الوطني للسكك الحديدية وعبره الحكومة ووزارة التجهيز والنقل تولي أهمية قصوى للنهوض بالقطاع السككي بحيث أنه هذا القطاع يمكنه أن يلعب دورا كبيرا في التنقلات العمومية.

فتريد كذلك أن نذكر أنه بطلب بحال جاء في القول ديال السيد المستشار المحترم تلبية لطلب ولاية الدار البيضاء آنذاك والمجموعات الحضرية لولاية الدار البيضاء آنذاك تم فتح أولا دراسة للتأكد من إمكانية إبرام شراكة لفتح نقل سككي حضري لمدينة الدار البيضاء وخصوصا ما بي محطة عين السبع ومحطة بوسكورة ثم مطار محمد الخامس..

فتبين من خلال الدراسة أنه كان من الممكن ولكن بشروط تهم لا المكتب الوطني للسكك الحديدية ولا المجموعة الحضرية آنذاك يعني الجماعة الحضرية وولاية الدار البيضاء وتبين لنا أنه كان من الممكن فتح هذا الخط ولكن بدعم مالي وبالترامات كذلك من الجهة والسلطات المحلية للاستثمار في بعض المرافق المهمة بما فيها محطات إضافية لمدينة الدار البيضاء.

فبناء على هذه الشروط تم الاتفاق بفتح هذا الخط وتم التوقيع على اتفاقية ما.. اتفاقية تعطي جميع التفاصيل والالتزامات المالية من جميع الجهات وخصوصا مدينة الدار البيضاء، فمن الممكن فتح نفس التفكير لفتح شراكة لتنقلات حضرية في مدينة الرباط وسلا والقيطيرة أو بوقنادل إنما لا بد من المصادقة على مبدأ دعم مالي لاستغلال هذه الخطوط، فنحن على كامل الاستعداد لدراسة هذا الخط إنما لا بد من التفكير مسبقا

تطبق المدونة مابقاش بزاف بقى واحد الشوية يمكن في بداية Juin يمكن تبدأ تطبق، لهذا السيد الوزير ما غاديشاي الوقت اللي غادي المراسيم كلها تدرس في هاد الشهر راه ما بقاش الأجل، لهذا كنطلبو منكم الوتيرة ديال هاد اللجنة تسرع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذا ننقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه كذلك للسيد وزير المالية والخصوصة حول كراء ممتلكات الجماعات المحلية للمستشارين المحترمين السادة: بلحاج الدرهمومي، بنعيسى بنزروال، لحسن أكوجال وبوسلهام بيته.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال. إذا نستسمح السيد الوزير، وسنعطي لهذا السؤال نتبع القانون الذي يستحقه. نشكركم السيد الوزير وننتقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تعميم تجربة الدار البيضاء النقل السككي بجهة: سلا - زمور - زعير للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برقية، أحمد الإدريسي، بوشعيب الهلالي، حسن أبو العز، محمد المنصوري، والمكي الزيزي. فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال سي برقية تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالي يدور حول ما وقع في مكتب السكك الحديدية، وبكل صراحة ضفك الرأي العام للمبادرة التي قام بها المكتب الوطني للسكك الحديدية تحت إشرافكم بإحداث قطار جهوي بالدار البيضاء وإذا استمرت هذه المبادرة، نعتقد أنها كانت ناجحة هذا بالنسبة للقرار البيضاوي.

نستعمل السيد الوزير عن عدم تعميم هذه التجربة ضمن مجموعات عمرانية أخرى، وفي مقدمتها ولاية الرباط سلا والصخيرات فحجم تنقلات المواطنين بين مدينتي الرباط وسلا وبين الرباط وتمارة والصخيرات مهم جدا، ويشكل بعض النظر عن معاناه المواطنين مصدر عرقلة كبيرة للسكة ومصدر تلوث أثبتته عدة دراسات. فالمرجو من السيد الوزير، فهو الذي يشرف دائما على هذا القطاع الذي حصل على نتائج حميدة ومهمة ومربحة، أن يعلن أمام ساكنة هذه الجهة، وهذا هو أمننا على تحقيق رغبتهم الأكيدة في الاستفادة من

الهدف من وراء هذا الإحداث السيد الوزير هو تقريب الإدارة من المواطن لما نقوم تقريب الإدارة من المواطن هو تهيئة تجزئات سكنية - تهيئة أسواق - تهيئة مناطق صناعية - تهيئة اليد العاملة والشغيلة بالتالي تقريب المواطن من الحضارة حتى لا يقوم هذا المواطن من النزوح نحو المدينة ونقوم بتشجيعه لبقائه أمام حقله وأمام أرضه وفي نوع ما من الحضارة.

غير أننا سيدي الوزير نجد أن هذه الجماعات المحدثة التي تفرعت عن الجماعات الأم تبقى منعقدة الجدوى فقط دورها هو تاريخ الازديك والحالة المدنية، كما كتعرفوا السيد الوزير تاريخ الازدياد يمكن لنا نأخذو نموذج 22 من الرباط والدار البيضاء أينما وجدنا نأخذو هاد تاريخ الازدياد، لماذا؟ لأن لا يمكن بتاتا أن تترقى جماعة من الجماعات القروية بدون طريق معبدة وخصوصا على حساب معلوماتي إقليم الشاون هو الإقليم الوحيد اللي لا توجد به إلا طريق واحدة، طريق تربط توجدنا وتوجدوا الآباء ديالنا، الجماعات اللي جات على اليسار وعلى اليمين ديال عاد الطريق كلها جماعات شبه منفية، وأنا أنتمي إلى جماعة تبعد عن الطريق المعبدة ب 18 كلم، لا نحضر الجلسات ديالها إلا في أيام الصيف أو بالبوط، ما يمكنش توصل ديك الجماعة باش تعمل الدورة إلى كانت الشتاء، التساؤل ديالنا السيد الوزير هو أليس هنالك إمكانية لربط هذه الجماعات بمحيطها الحضري تسهيلا لمأمورية رؤسائها للزيادة في النمو والرقى؟

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السادة المستشارون المحترمون،

فأريد أن أؤكد في إطار السياسة التي تقوم بها الحكومة في مجال الطرق فخصوصا في محورها المتعلق بسياسة القرب فالسياسة يعني السياسة التي تريد معالجة المشاكل اليومية للمواطنين، بما فيها إشكالية محاربة الفقر بالعالم القروي، تولي هاد الحكومة أهمية قصوى في مجال الطرق وفك العزلة عن العالم القروي، ففي هاد الباب إننا نعمل الآن على إنهاء البرنامج الوطني للطرق القروية الذي انطلق في

على هذه الاكراهات المالية ولا بد من الاتفاق يعني على هذا الدعم المالي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير على الموافقة المبدئية بالنسبة للدراسات، كممثل لهذه الجهة وكعضو لعدة مجالس، أظن بأنه هناك إمكانيات لا يجب أن يكون دعم مالي مباشرة، ولكن هناك إمكانيات توجد عند هذا المكتب اللي هو قطاع حيوي ويمكن لنا في إطار الدراسات بدون أن يكون دعم مباشر يمكن دراسة وخلق هذا الخط دون أن تكون هناك معاناة مالية، فالمبدأ الذي أتيتم به السيد الوزير نرحب به وأرجو منكم إعطاء تعليماتكم لمسئولي مكتب السكك الحديدية لنقوم بدراسات جميعا، شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، هل لكم رغبة في التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

سيد المستشار في تخلكم أختكم كممثل مدينة لدار البيضاء فيمكن لي أن أؤكد لكم بعد دراسة هذا الملف شخصيا فذلك أنه مثل هذه لخطوط لا بد أن تكون خلال السنوات الأولى من استغلالها غير مربحة فلا بد أن يكون هناك دعما مليا لتقلنا لجعل هذا لخط يحظى ببقة لمستعطين تنقلات عومية داخل لمن فارتت في هذا لرد أن أؤكد على هذا المبدأ كما نبقى دائما على كامل استعداد لتعميم مثل مدينة لدار البيضاء ولقطر لبيضاوي إلى عاصمة لمملكة ومدينة سلا وبوقلل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد الوزير، أسؤل لمولي لوجه كذلك للسيد وزير لتجهيز حول ربط لجماعات لقروية بلطرق لرئيسية للمستشارين لسادة: حميد لمودن، مبارك لسباعي، عبد لرحيم ننون، محمد جوهرى، إبراهيم فضلي، أو لعيد لرداد، خالد برقية سفين، لقريطوي، لحسن عبد. فليفضل أحد لسادة لمستشارين لطرحد أسؤل، تفضلو لسى حميد.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم تقوم وزارة الداخلية من حين لآخر بإحداث جماعات قروية، وكلما دعت الضرورة،

الشمال والشاون فاس والرباط مرورا بمكناس وهي تم
يعني تقويتها بمبلغ 50 مليون ديال درهم خلال
السنتين الماضيتين، الطريق الوطنية رقم 2 التي كترتبط
ما بين شفشاون والحسيمة التي تكلم عليها السيد
المستشار حيث يبلغ المقطع الذي يعبر شفشاون حول
104 كلم هذا المحور الذي عرف في السنتين الأخيرتين
أشغال مهمة لتقوية على طول إجمالي داخل إقليم
الشاون..

كذلك الطريق الجهوية رقم 419 الرابطة ما بين
شفشاون وتاونات على طول 40 كلم التي تمت تقويتها
سنة 2001، كذلك الطريق الجهوية رقم 410 التي
تربط بين شفشاون والقصر الكبير والتي تمثل مدخل
شفشاون للطريق السيار الدار البيضاء طنجة وهاد
المحور سيعرف خلال سنتي 2004 - 2005 أشغال جد
مهمة تتمثل الدرهم، هذا محور جد مهم مطلوب منذ
زمان في إقليم الشاون سننطلق فيه إن شاء الله هذه
السنة.

وفيما يتعلق بالتواريخ التي تكلم عليها الأستاذ
المستشار المحترم هذه التواريخ بما فيها الاختيار
سنعمل على نهج تشاركي يعني خلال الشهور القادمة
سنعمل على عقد اجتماعات على صعيد الجهات
لاختيار هذه الطرقات لتطبيق هذه المعايير التي تكلمت
عليها وتحديد التواريخ والبرمجة الزمنية لهذا البرنامج
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي كذلك للسيد
وزير التجهيز والنقل حول مشاكل تدهور الطرق في
العالم القروي للسادة المستشارين: محمد أبو الفراج،
جمال بنربيعة ورفيق بناصر.

المستشار السيد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن الشبكة الطرقية من خلال وظيفتها المتمثلة في
ضمان تنقلات الأشخاص ونقل البضائع، تمكن كذلك
من توسيع دائرة الإنتاج وتطوير التنافسية لدى الوحدات
الإنتاجية، وكذا إدماج الجهات النائية بالعالم القروي في
النشاط الاقتصادي، كما أن السياسة الطرقية بصفة
عامة يجب أن تهدف بالأساس إلى المحافظة على
الشبكة الموجودة وعصرنتها وتحسين خدماتها، حتى
تتمكن من الاستجابة بكيفية مرضية لوظائفها التقنية

1995، ونعمل على إنهاء هاد البرنامج في 2005
المقبلة ثم نعمل إلى انطلاق برنامج جديد ديال 15 ألف
كلم هاد البرنامج الجديد الذي أصبح ممكن بالموافقة على
نص قانوني جديد الذي تيهم إنشاء صندوق تمويل
الطرق والذي غادي يمكننا بتعبئة إمكانيات مالية جديدة
ببناء 15 ألف كلم من الطرق القروية، هاد البرنامج
الذي سيتم تحديد واختيار جميع الطرقات التي ستحظى
ببناء أو إعدادها داخل هاد البرنامج فسيكون لنا فرصة
لتعميم الشبكة الطرقية لجميع الجماعات الموجودة لا في
إقليم الشاون ولا في الأقاليم أخرى من ضمن المعايير
التي ستأخذ يعين الاعتبار المراكز الدارية والاجتماعية
والدواوير والتجمعات السكنية التي ستمر منها هذه
الطرقات وبلا شك أنه مراكز الجماعات لا بد أن تحظى
بأولى الأولويات..

إذا هاد البرنامج غادي يكون فرصة باش كل جماعة
جماعة غادي يكون لها طريق مفتوح كيفما كانت
الظروف والتساقيات المطرية.

فقط بغيت نغتنم هذه الفرصة باش نذكر بأنه إقليم
الشاون له حظه من الطرقات حيث أنه الشبكة الطرقية
ديال هاد الإقليم تتوصل 737 كلم منها 636 كلم معبدة
أي بنسبة تصل إلى 86% في الوقت أنه هاد النسبة لا
تصل فقط إلى 56% فيما يتعلق بالطرق بصفة على
الصعيد الوطني كما سأغتنم هذه الفرصة لإعطاء بعض
العمليات المهمة التي قمنا بها في إقليم الشاون وأستغرق
شيء من الوقت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، وشكرا لكم السيد الوزير، السيد
المستشار في إطار التعقيب على السيد الوزير:

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس، أولا أشكر السيد الوزير على ما
جاء به جوابه فقط إذا كان ممكن نعرفوا هاد التواريخ،
الوعود كايينة كل الجماعات على الأقل غادية تربط
بالطرق المعبدة ولكن هل هنالك من تواريخ على الأقل
تقريبية ولو بالسنوات؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة الآن للسيد
الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

قبل ها نرد على هاد التعقيب بفايت نضيف يعني
العمليات التي قمنا بها في إقليم الشاون الطريق الوطنية
رقم 13 ربط شمال جنوب اللي كترتبط مابين أقاليم

للطرقية القروية نعمل على إنهاء العمل به قبل نهاية سنة 2005 ووصلنا الآن إلى إنجاز 8500 كلم من الطرق القروية وأذكر بأنه طول هاد البرنامج يصل إلى 11200 كلم من الطرق القروية التي تم الإنجاز منها 8500 كلم من هذه الطرق بالنسبة لجهة دكالة - عبدة تتذكر بأنه طول الشبكة وصل إلى 3390 كلم منها 2769 معبدة أي بنسبة 82٪ في الوقت أنه المعدل الوطني يصل إلى 56٪ أي أنها جهة نسيبا محظوظة من ناحية التعبيد هذه الطرقات..

كما أنه إلى شفا الإنجازات ما بين سنة 1999 و 2003 تمت صيانة ما يناهز 192 كلم من الطرقات بغلاف مالي يصل إلى 95 مليون ديال درهم وهمت هذه العمليات الطرق الجهوية رقم 301، 320 على وجه الخصوص.

كما أؤكد أنه ليس هناك أي تضارب ما بين اختصاصات وزارة النقل والتجهيز هي محددة في مرسوم الذي يصنف الشبكة الطرقية وهو المرسوم رقم 620-83-2 الموافق لفتح فبراير 1990 وهذه الشبكة هي التي تقوم بها وزارة التجهيز والنقل هي ما يسمى بالشبكة المصنفة في الوقت أنه الإنجازات كتقوم بها الفلاحة كتكون عادة في إطار العمليات المنمجة ديال المشاريع لتنمية المناطق البورية والمناطق السقوية الفلاحية هذه هي العمليات التي كتقوم الفلاحة وتقوم بالصيانة ديالها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس، شكر السيد الوزير على الإيضاحات ولكن تبقى السؤال مطروح حول قضية هذه الطرق التي هي ساهمت بها وزارة الفلاحة التي هي المضلعات الشمندرية، واش هاد الطرق الآن مثلا واحد الوقت وزارة الفلاحة دارت هاد العملية واش نلوموها لأنها دارت هاد العملية كنظن على أن وزارة التجهيز الصيانة خاصها تقوم بها وزارة التجهيز لأن علاش لأن هاد الطرق مكسب مهم والتي هو تنقص على وزارة التجهيز..

جاء في الرد ديالكم السيد الوزير على أن هاد الجهة محظوظة، الجهة غير محظوظة لأن الكثافة السكانية ديالها كبيرة، وبالتالي الطرقات التي مهمة والربطة كتعرف واحد العدد وخاصة ونعطيك كمثال هي الطريق

والاقتصادية والاجتماعية، هذا من جهة ومن جهة أخرى إلى توسيع الشبكة الطرقية لفك العزلة عن العالم القروي، لذا لا يجب أن نغفل بأن بلادنا نظرا لموقعها الجغرافي المتميز فهو مدعو ليصبح قطبا هاما للتبادل والعبور بين مختلف بلدان المغرب العربي وبين جنوب أوروبا وشمال إفريقيا..

فكل هذا الطموح يجعلنا نسائل بصفة عامة عن مدى سياسة الحكومة في صيانة الشبكة الطرقية ومدى ملاءمتها مع تطور حركة السير، كما نسائل عما وصل إليه البرنامج الوطني في إطار بناء الطرق بالعالم القروي، ونسأل بصفنتنا مستشارين ننتمي لجهة دكالة عبدة عن مدى اهتمام وزارتك بالشبكة الطرقية بهذه المنطقة التي أصبحت تتدهور الطرق بها وتتلاشى نظرا للإهمال الذي ألحق بالجهة وخصوصا إلى التضارب القائم بين وزارة الفلاحة ووزارة التجهيز حول من يقوم بهذا الإصلاح الذي أصبح استعجاليا والذي يهدد المنطقة مستقبلا بالعزلة إن لم يتدارك فورا. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

كذلك بالنسبة لهذا السؤال، السيد الرئيس السادة المستشارون المحترمون، كنذكر هنا الاهتمام مهم وبالغ بالنسبة للسياسة الطرقية بحيث أنه الشغل الشاغل بهذا القطاع هو توسيع الشبكة الطرقية من جهة لفك العزلة عن العالم القروي، وربط المواصلات وصيانة الشبكة والرصيد الطرقي الحالي بحيث أنه أكثر من 80٪ ديال الإمكانيات المالية ديال هاد الوزارة في مجال الطرق يعني تخصص لهاد العمليات.

في هاد الإطار العدد ديال الكيلومترات التي تتقوم بإنجازها أو بإصلاحها في مجال الصيانة، يعني النقوية أو التكسية أو التوقيع تيوصل 1700 كلم سنويا، كما أنه يعني ملي تتشوفو الجدوى ديال هاد الاستراتيجية على المدى الطويل تتشوفو أنه في سنة 90 كانت النسبة ديال الطرق التي هي في حالة جيدة أو مقبولة تتوصل إلى 54٪ وفي سنة 2002 بمجهودات ديال هاد 1700 كلم سنويا ديال الصيانة وديال التوسيع وديال التكسية وصلت هاد النسبة وصلت من 54٪ إلى 65٪ أي يعني كابين تحسن ملموس وملحوظ في الشبكة الطرقية الوطنية، سألتم السيد المستشار على البرنامج الوطني

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أذكركم أنه سبق أن طرحنا هذا السؤال حول نفس الموضوع خلال السنة الماضية، ولا زال الحال على ما هو عليه، وإذا كان من الممكن القول أن أهم أدوار الحكومة بمصالحها ومؤسساتها، ينطلق بالأساس من معيشة كل مشاكل المواطنين، ومحاولة معالجتها بالإمكانيات المتاحة، فتماشيا مع هذا الطرح العام يمكن اعتبار تشييد قناطر على السكة الحديدية من باب ضمان سلامة المواطنين، خصوصا وأن الحوادث الخطيرة المرتبطة بها والتي من الممكن أن تؤدي بحياة العديد من المواطنين باتت تفرز معالجة مستعجلة فالقناطر شيدت معلقة يستحيل الولوج إليها.

وفي هذا الإطار نتساءل ما المغزى من تشييدها؟ لأننا لسنا بحاجة إلى ما يشبه المعالم التاريخية بقدر ما نحن بحاجة إلى ممرات آمنة على السكة الحديدية، وحتى التي ربطت بطرق الولوج اتخذت زوايا حادة وشديدة الانحدار من الصعب استعمالها خصوصا بالنسبة للراجلين أو الراكبين على دوابهم..

بعد هذا التقديم المبسط نسأل السيد الوزير ما الجدوى من بناء قناطر على السكة الحديدية إذا كان الولوج إليها مستحيلا أو غير مدروس في جوانبه التقنية والعملية؟ وما الجدوى من إنشاء هذه القناطر داخل المدار الحضري بكل ما تطرحه من مشاكل تقنية؟ وأؤكد لكم السيد الوزير أن مصالح السكك الحديدية المحلية لا تتوفر على الصلاحيات للتدخل في هذا الموضوع. بل إنهاء لا تتوفر حتى على المعطيات الدقيقة بخصوص هذه القناطر، ولهذا طلبنا منكم زيارة عمل لإقليم القنيطرة لمعاينة هذه القناطر والإطلاع عن قرب على مشاكل الإقليم في مجالات التجهيز والنقل إلا أنكم لم تستجيبوا ولا ندرى ما المانع هل هو عدم الاهتمام بإقليم القنيطرة؟ أم أن لديكم تصورا خاصا لسياسة القرب؟ ولا يسعني إلا أن أجدد لكم الدعوة لأن هناك مشاكل كبيرة تعاني جهة الغرب الشراردة بني حسن في مجال اختصاص وزارتك ويجب عليكم الوقوف عليها ميدانيا وهذا ما دعا إليه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده، شكرا السيد الرئيس.

ما بين الجديدة والدار البيضاء راها معروفة هي الأولى في المغرب بالنسبة للحالات ديال...

كذلك حتى الطريق الرابطة ما بين الجديدة وسطا حتى هي كذلك تشكل خطر على الناس اللي كيمشيو فيها، الطريق اللي كتمشي ما بين الجديدة ومراكش كذلك تشكل خطرا على مرتاديها، يعني هادو الطرق اللي مهمة والرابطة ما بين مدن كبرى وجهات كبرى، ولكن الطرق اللي حد الساعة باقة ما تصلحتس وكنطلب من السيد الوزير أن هاد القضية ديال الاختصاص ديال المضلعات وكنطلب من السيد الوزير أن هاد القضية ديال الاختصاص ديال المضلعات الشمندرية هذا مكسب خاصنا نحافظو عليه وخاصو يتصلح. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد هل لكم رغبة في الرد؟
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والشغل:

فقط نضيف على أنه الإشكاليات اللي جات في تعقيب ديال السيد المستشار هي إشكالية مهمة ولكن ما عندهاشي واحد الارتباط مهم مع حالة الطرق، هذا اللي كيدل على هذا هو دراسات تقنية علمية اللي كتبين أنه حالة الطرق عادة كتشكل إلا واحد النسبة صغيرة من أسباب لمعالجة حوادث السير هناك برنامج وطني كانت لي الفرصة لأتكلم عليه وأنا مستعد أن أرجع إليه لأقدم الخطوط العريضة والعمليات الدقيقة التي نقوم بها حاليا.

بغيت كذلك نفسر أنه يعني ملي تتقولو جهة محظوظة يعني هو حظ نسبي أنه هي جهة تستحق العناية وتستحق الاستثمار لإعطائها إمكانيات أكثر للمساهمة في التنمية للاقتصاد للبلاد، وعلى سبيل المثال أريد أن نذكر حاليا ببناء الطريق السيار ما بين الدار البيضاء والجديدة، وأن الأشغال تمشي بطريقة أو بوتيرة حسنة وأنها ستنتهي في نهاية 2005 أو بداية سنة 2006 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ننتقل للسؤال الموالي في نفس القطاع حول تشييد القناطر على السكة الحديدية للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد العزيز لقرية، محمد عذاب الزغاري، أحمد التويزي، عبد القادر النميلي.

من الوصول إليه، فتأخذو بعين الاعتبار هاد المعيارين: العلو اللي تكلمت عليه في سكة الحديدية وضرورة الوصول إلى الطريق الذي لابد من ربط هذا الممر بهذه العملية، هذه هي الطريقة اللي تتقوموا بها، وبناء على التقارير اللي شفناها ليس هناك صعوبة قصوى بالنسبة لولوج هذه الممرات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار سي عبد العزيز لقريعة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، تفضلوا سي عبد العزيز.

المستشار السيد عبد العزيز لقريعة:

شكرا السيد الرئيس فأظن بأن السيد الوزير لم يجب على محتوى السؤال وشرح لنا في بداية جوابه عن السياسة ديال المكتب ديال السكك الحديدية فعلى سبيل المثال لا الحصر غادي نتكل على ثلاثة قناطر، فالقنطرة ديال مدينة القنيطرة - القنطرة ديال مدينة سيدي يحيى والقنطرة ديال مدينة سيدي سليمان، فهاد القناطر العمل انتهى بها مدة ديال سنة أو سنة ونصف والمشكل اللي تيعاينو منو السكان هو أنه القناطر موجودة، الدارت ممرات على السكة الحديدية بجانب القنطرة ما لحقاش تحت القنطرة.. لا يمكن المرور..

فأولا المشكل اللي كيعانوا منو جل المواطنين إما راجلين ولا أصحاب السيارات، هو أنه ما كاينش صيانة ديال الطريق المنحرف، فهاديك الطريق المنحرف عبارة عن حفرة كبيرة والمثل راه في سيدي سليمان ولا في سيدي يحيى ولا في القنيطرة، وفي القنيطرة راه جات حذا المرجة كاين الإخوان ديال الإقليم راهم هنا، الرئيس ديال الجهة راه هنا فتماك ولا عبارة عن بحيرة مانية..

فأنا كنتسأل السيد الوزير فهادي عام ونصف القناطر مسالية والطريق باقية اللي غادي توصلنا لهاد القنطرة باقية ما كيناش. التساؤل الثاني فهدرتو أنتم على التقنيين ديالكم فأنا نتظن بأن ملي خذايتمو القرار أنتم مدير ومازلتم على رأس إدارة المكتب ديال السكك الحديدية كان وزير آخر التجهيز ولم يكن هناك تنسيق بين وزارة التجهيز والمكتب الوطني حينما اتخذتم قرار إنشاء هاد القناطر، فتتظن أن مدينة سيدي سليمان اللي فيها معمل ديال السكر والإنتاج غادي يبدأ في شهر ماي إن شاء الله فالشاحنة اللي محملة بعشرين طن ديال الشمندر ما تتظنش بأنها غادية تطلع فوق ديك القنطرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤال المطروح.

السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس،
السيد المستشار المحترم،
السادة المستشارون،

في إطار الجهودات اللي كيقوم بها المكتب الوطني للسكك الحديدية لتحسين خدمة، تقوم حاليا هذه الوزارة بتوسيع وبتثنية الخطر ما بين الرباط القنيطرة وسيدي قاسم ومكناس وثم فاس ستنتهي الأشغال لهذا الربط في نهاية 2005 وسيتم عن ذلك تقليص المدة الزمنية ما بين مدينة الرباط ومدينة فاس، وستصل المدة الزمنية للسفر بين الرباط وفاس إلى ساعتين و15 دقيقة في هاد الجهودات اللي كيقوموا بها تتحاولوا ما أمكن أننا نعالج في نفس الوقت إشكالية سلامة المرور على السكك الحديدية، ونقوم بتأهيل في نفس المرحلة يعني جميع الممرات المستوية التي نمر بها خصوصا أنه بتثنية الخط ستصبح حركة المرور على هذه السكك الحديدية بوتيرة أكثر وبخطورة أقل.

فالجدي من هذه العمليات التي نقوم بها هي تحسين ظروف مرور القطارات على السكة الحديدية، والتقليص من حوادث السير ومعالجة هذه الممرات المستوية، خصوصا عندما تكون موجودة داخل المجالات الحضرية حيث يكون هناك كثافة المرور الموجودة داخل المدن، فالإشكال اللي هو مطروح حاليا اللي جاء رد في السؤال ديال السيد المستشار هو يتهم الانحدارات التي تعتبر صعبة لولوج هذه القناطر، الإشكال اللي كاين هو إشكال أولا هذه الدراسات كلها مبنية على معايير تقنية هندسية بمراقبة لا من المصالح ديال الوزارة، لا من المصالح ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية، ولا من الخبراء.. تبعاً لطلبكم راسلنا خبراء ذهبوا إلى عين المكان وقاموا بتحريات وتم تأكيد ما كنا نعرفه سابقاً أن هذه الانحدارات فهي مطابقة للمعايير الهندسية المعمول بها ما كتفوتش ما بين 6 حتى إلى 7٪ ديال الانحدار إلى مشينا الطرق الجبلية ديال بعض المناطق إلى 12٪ أو 11٪ هاد الانحدارات هي حتى 7٪ ما كتشكلش عادة صعوبات ديال المرور.

تبقى أنه هناك صعوبات تقنية، ولكن هي مدروسة اللي كتجلى في العلو ديال القطار لابد ما ننبؤ أعلى منه القنطرة، وضرورة الارتباط بملتقى الطريق الذي لابد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي بالنسبة للسيد الوزير كذلك حول ضعف الشبكة الطرقية بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة: محمد طربيش، سعيد التلاوي، عادل المعطي، محمد هلال، الميلوي عفت، أحمد الديبوني، محمد السلامي، محمد العقاوي، أحمد الكور، والبكاي بورجل، تفضلوا أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعاني معظم القرى المغربية من ضعف كبير في الشبكة الطرقية خصوصا في العالم القروي، حيث أن مجموعة من المسالك والطرق التي لم تعرف أي إصلاح منذ عقد من الزمن، وخاصة تلك المستعملة بشكل كبير في تبسيط الحركة الاقتصادية والتجارية في العالم القروي، وتلعب دورا هاما في فك العزلة عن البادية المغربية، السيد الوزير هل أن هناك إجراءات استعجالية ستتخذونها في إطار برنامج إصلاحي تفكون بموجبه هذه العزلة وشكرا السيد الوزير هذا سؤال عنو وحدة في الموضوع مع بعض الإخوان اللي سبقوني في طرح هاد السؤال، أتمنى أن تعطوه مزيد من العناية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير

للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

سأغتنم فرصة هذا السؤال السيد المستشار السادة المستشارون المحترمون لإعطاء أكثر تفاصيل في مجال السياسة الطرقية لفك العزلة عن العالم القروي، كتذكر بأنه هاد الإشكالية لفك العزلة عن العالم القروي، أطلقت في البرنامج الوطني الأول لطرق القروية في سنة 1995 لتحديد البرنامج الأول الذي سيصل الطول ديالو إلى 11200 كلم من الطرق الطرقية إلى يومنا هذا تم إنجاز 8500 كلم من الطرق القروية هاد البرنامج سننتهي منه إن شاء الله في نهاية سنة 2005، خلال سنة 2004.

من ناحية أخرى السيد الرئيس السيد الوزير حينما تكلمتم عن سلامة المواطنين، فإظن بأن بعض القناطر أنشئت وسط الغابات، بالأحرى أن تنشأ في مدينة الدار البيضاء اللي تيعانيو منها السكان وتيموتو كل نهار واحد العدد هائل من السكان في مدينة مراكش اللي كانت عندها حق الأسبقية على هاد القناطر التي أنشئت وسط الغابات. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير هل لكم رغبة في التعقيب أو الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت فقط نشير للسادة المستشارين أنه إلى كان هناك نقطة ممكن معالجتها، فنحن مستعدون مرة أخرى، كل ما هناك أننا قمنا بتحريات ولم نرى ما هو المشكل، حتى التدخل الثاني من التعقيب تايين أنه السؤال جا في المشكل ديال الانحدارات وجاوبت، عملت مدخل وفسرت الجدوى ديال التقنية ديال الطريق ديال السكة الحديدية لاشك تتقوموا بهاد التقنية ديال السكة الحديدية، ولكن قلت بأن المشكل اللي جاء في السؤال هو الانحدارات. وهل هناك مراقبة؟ بأن هناك مراقبة وأنه الانحدارات كتوصل ما بين 6 حتى 7% وأعطيتكم الأرقام و6% حتى إلى 7% ما كتشكل شي واحد المشكل بالنسبة للمرور وقارنت بالطرق الأخرى التي يمر عليها عدد كبير من الشاحنات..

تبقى أنه التعقيب اللي جاء من السيد المستشار هم طريق منحرف وصيانة هاد الطريق المنحرف وغمرها بالمياه إثر ربما فيضانات، هذا سؤال آخر، تتقول لكم مرة أخرى إلى كان هناك شي نقط ما نعالجو نعالجوها، ولكن تتطلب من السادة المستشارين اللي كيمثلوا السكان أنهم يخصوا ويشخصوا الملاحظات ديالهم، دابا ما عرفناش واش المشكل ديال الانحدارات ولا ديال الطريق المنحرف ولا شكل ديال قنطرة معلقة لم نفهم إلى الحين ما هو المشكل؟

المشكل اللي تم عليه التساؤل سابقا كانت له مراقبة ميدانية وتبين عنها أنه ليس هناك أي مشكل دابة إلى كان شي مشكل آخر بناء على تدخلكم سنقدم بتحريات جديدة في هذا المجال، بغيت نذكر بأنه في العمل الذي نقوم به في إطار السكك الحديدية هناك معايير دقيقة لتحديد الأولويات، وأنه هناك خصر في بعض الأحيان حتى في المناطق القروية لحوادث السكك الحديدية تهم المدن وتهم كذلك القرى وشكرا.

نهدرو على فك العزلة يكفي أن النقل العمومي، حتى شي طوبيس ما تبيغي يجي لأنه حتى شي طوبيس ما تبيغي يأخذ - يجي إلى هاد المناطق لأن الطرق مدمرة بشكل كبير، وكنزيد على هاد الشئ هذا - أخيرا والله الحمد التساقطات الكبيرة المطرية اللي جات زادت دمرت واحد العدد كبير من الطرق أتني معالي الوزير أن تعطوا الكبير من الأهمية لهاد الجانب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير هل لكم رغبة في التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

فقط لأشير أنه هاد التعقيب يهم إشكالية الصيانة الطرقية في الوقت أنه الجواب الأول كان يهم فك العزلة وتوسيع الشبكة إنما سنقوم بدراسة هاد المقاطع إلى كانت يعني في مستوى يعني متدهور جدا يعني سنقوم بإدخاله في البرامج المقبلة للصيانة الطرقية وشكرا. في البرامج المقبلة للصيانة الطرقية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، آخر سؤال بالنسبة لقطاع التجهيز والنقل بالنسبة لجلسة اليوم حول صيانة الطرق الوطنية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد البوجادي، محمد المنصوري، جمال أربعين، إبراهيم النهبي، أحمد السنيتي، عبد القادر أقوضاض، أحمد الإدريسي والهاشمي السموني. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد البوجادي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يعبر الرصيد الطرقي وجودة خدماته وتحسين أدائه من أعم الشروط التي تضمن السلامة الطرقية، وتحافظ على تنقل المسافرين، مما يؤهلنا لتحقيق تأهيل تطور حركية السير وصيانة أرواح المواطنين، خصوصا وأن حصيلة المغرب في حوادث السير أصبحت تسيئ إلى سمعته، من هذا المنطلق أذكر السيد الوزير أن الميزانية المعتمدة لمنطقة جهة تازة - الحسيمة - تاونات تعتبر هزيلة مقارنة مع أهمية الجهة وحاجياتها في مجال الطرق والبنيات التحتية.

وندرج في نفس السياق الطريق الوطنية الرئيسية والرابطة بين فاس وتازة باعتبارها صلة وصل بين الشرق والغرب، تتعرض لأكثر من مرة إلى انقطاعات

بناء على تشخيص وعلى الطلبات المتعددة للمستشارين والبرلمانيين ولرؤساء الجماعات تبين أن هناك نقصا كبيرا في إمكانيات ولوج الساكنة القروية إلى طرق أو مالك سواء كانت طرق معبدة أو مسالك يمكن المرور عليها في جميع الظروف وخصوصا في فصل الشتاء، وبناء على هذا التشخيص انطلقنا في بناء أو في تحديد برنامج جديد الذي سميناه البرنامج الثاني للطرق القروية، وهاد البرنامج الثاني أخذنا المبادرة في إطار مناقشة القانون المالي لسنة 2004، الذي تمت المصادقة عليه لخلق مؤسسة جديدة اللي هو صندوق تمويل اللي غادي يمكن لنا نعبي إمكانيات مالية إضافية للإسراع في إنجاز برامج الطرق القروية، وتمويل هاد البرنامج الثاني للطرق القروية، اللي يصل طوله إلى 15 ألف كلم من الطرق والمسالك.

الهدف من هاد البرنامج هو أننا إلى غاية سنة 2015 بوثيرة 1500 كلم سنويا سنعمل على تنفيذ هاد البرنامج ديال 15 ألف كلم وسنعمل إلى رفع من نسبة تلك العزلة، نسبة الساكنة التي توجد قريبة أقل من كلم من الطرق المعبدة أو المهيأة في إطار هاد البرنامج من 55% حاليا أو أقل من 50% حاليا إلى 80%. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا ننتقل الآن... تعقيب تفضلوا.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات المفصلة، غادي نغتم هاد الفرصة معالي الوزير إلى سمحتي باش حتى أنا نفيديكم ببعض المعطيات: أولا هاد السؤال طرحناه عدة مرات، يكفيكم أنه غير اليوم في هاد الجلسة الموقرة طرح ثلاث مرات، كما ذكرتم وذكرنا فك العزلة عن العالم القروي، هاد الملاحظة اللي أشرتم لها وأشرنا لها حتى حنا، نتعيشو في المنطقة اللي تنتشر بتمثيلها في هاد القبة الموقرة أي جهة مكناس - تافيلالت، عشنا مشروع إنجاز الطريق السيار الرابط بمدينة مكناس ومدينة فاس..

لما جاء هاد المشروع لم يساهم في فك العزلة، بالعكس أنه أثناء الإنجاز دمر واحد العديد ديال الطرق وطرحنا هاد السؤال في الولاية السابقة وأجابتنا الوزارة الموقرة ديالكم أنه هاد المشكل عندو إشكالية عدلية مع شركة إيطالية، وغادي يتم الإصلاح ديال الطرق، وكانت هاد الأجوبة ديال الوزارة ديالكم هادي تقريبا 3 سنوات، وثيقوا بي معالي الوزير أنه هاد الطرقات هادو مازالين لحد الآن مكرفين، وأكثر من هذا أنه إلى بغينا

الطرقية، كذلك الطريق السيار مابين فاس - تازة - وجدة هذا الطريق إننا نعمل حاليا في البحث على إمكانيات التمويل لتنفيذ خطاب صاحب الجلالة في 19 مارس 2003 في مدينة وجدة الذي ذكر بأهمية هذا الطريق السيار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا الآن ننتقل إلى القطاع الموالي، وباسمكم جميعا نشكر السيد وزير التجهيز والنقل على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. السؤال الأول حول استفحال ظاهرة التهريب وزير التجارة والصناعة.

إلا اسمحتو السادة المستشارين أذكركم بأن جلسة عمومية ستعقد يوم الغد الأربعاء على الساعة 10 صباحا للتصويت بعد الدراسة على بعض المواد المتعلقة بتحيين النظام الداخلي لمطابقته لقرار المجلس الدستوري، كما أنه مباشرة بعد هذه الجلسة ستعقد لجنة الخارجية والحدود والمناطق المحتلة والدفاع الوطني اجتماعا مع السيد وزير الخارجية يخصص لدراسة العلاقات المغربية مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك الوحدة الترابية للمغرب وكذلك لأسباب إرجاء انعقاد القمة العربية، ونظرا لأهمية المواضيع فإننا ندعو السادة المستشارين للحضور بكثافة في أشغال هذه اللجنة.

إذا بعد إذنكم نعود إلى جدول الأعمال بعد حضور السيد الوزير وزير التجارة والصناعة والمواصلات. السؤال الأول حول استفحال ظاهرة التهريب للجهة الشرقية للسادة خيرى بلخير، محمد طلحة، والحبيب لعلي، تفضلوا السي لعلي.

المشار السيد لحبيب لعلي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

ربما العنوان جاء في كلمة استفحال أي بمعنى ظاهرة التهريب نعيشها منذ سنوات في هذه المنطقة العزيزة على المواطنين وعلى الشعب المغربي، هذه الظاهرة نعيشها منذ زمان ولكن في الأونة الأخيرة هناك استفحال لهذه الظاهرة، ولذا أسباب هذه الظاهرة، فالسياسات الحكومية السابقة التي كانت ما كتعيش، ما كتعطي العناية الكاملة لهذه المنطقة أنها اليوم وجدنا أنفسنا بأنه حتى الخبز أي فريضة كتجينا من الجزائر الدولة الشقيقة..

متكررة وشبه دائمة مما يتسبب في عرقلة السير وتوقف مصالح المواطنين.

من هذا المنطلق نود السيد الوزير مساعلتكم ماذا أعدت وزارتك ضمن برنامجها للعناية بهذه الطريق الرئيسية، وتأهيلها عن طريق الصيانة والتوسيع لضمان جودتها باعتبار كذلك أهميتها التجارية؟ كذلك نسانلكم عن استراتيجية الحكومة حول الطريق السيار الذي يربط بين فاس - تازة - والحسيمة تجاه وجدة؟ وهل إنجازها رهين بضمان المغرب لتنظيم موندريال 2010؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار محترم، لكلمة الآن للسيد لوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

جوابا على السؤال السيد الرئيس المحترم، معالي الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

فيما يتعلق بجهة تازة - الحسيمة - تاونات بغات نذكر بأن هذه الجهة خصص لها في إطار البرنامج الوطني للطرق القروية 1122 كلم أي ما يعادل 10٪ من البرنامج الوطني ككل إذا جهة ما أخذت حصة لا بأس بها نظرا لصعوبات التضاريس التي توجد في هذه المنطقة، وكذلك في برنامج إضافي الذي تم إبرامه سابقا استفادت هذه الجهة ب: 454 كلم من الطرق القروية، كما أن في مجهود الصيانة الطرقية فلقد برمجت هذه الوزارة بهذه الجهة مابين 2004 و2006 = 400 كلم من طرق بغلاف مالي يصل إلى 206 مليون ديال الدرهم.

فيما يتعلق ببعض الطرقات لهذه المنطقة الطريق الوطنية رقم 6 الرابطة بين فاس وتازة على طول حوالي 110 كلم فعرض الأقلية يبلغ 7 أمتار وعرض الأكثرية يتراوح ما بين 5،1م و2 أمتار، وأنجزت بهذه الطريق مؤخرا عدة أشغال همت تحيين مسارها وتهيئ بعض المقاطع وملتقيات بها مع تقوية مدخل مدينة تازة، وذلك بهدف تحسين خدمة هذه الطريق.

بغيت نذكر كذلك أنه واحد الانقطاع اللي كان وقع خلال بعض التساقطات المطرية 9 دجنبر 2003 التي كانت همت يعني طريق انحرافي مؤقت الذي انقطع خلال هذه النترات الممطرة، وهذا شيء عادي لأنه تجري هذه الانحرافات في مصب واد أمليل، والأن انتهت القنطرة الجديدة والطريقة مفتوحة أمام حركة السير في ظروف جد حسنة، كذلك الطريق الجهوية رقم 508 التي تمت فيها عدة عمليات من نوع الصيانة

التهريب كذلك هناك إجراءات تهم مراقبة المواد خاصة المواد الغذائية التي تضر بصحة المواطنين، وهناك كذلك الوسائل التحسيسية بخطورة استعمال أو استهلاك هذه المواد الخاضعة للتهريب، والسيد المستشار كيعرف بأنه هناك حملة مكثفة للجمارك لمصادرة كل المواد التي تحصل والتي تدخل إلى المغرب بطريقة غير قانونية.

فيما يخص المقاربة الجديدة وانطلاقا من الخطاب الملكي السامي، قامت هذه الوزارة بإعداد برنامج لكل الجهة، يعتمد على المنافذ الموجودة في الجهة التي هي مطاري وجدة ومطار الناظور ثم ميناء الناظور، ثم إحداث مناطق صناعة مرتبطة بهاد المنفذين قصد تسهيل عملية الاستيراد والتصدير لكل المواد المصنعة، فيما يخص كل المناطق التي تم الاتفاق عليها بالاتفاق مع مجموعة من الفاعلين الإقتصاديين المحليين أو وطنيين على رأسهم صندوق الإيداع والتدبير وكالة تنمية الأقاليم الشمالية مكتب استغلال الموانئ غرف التجارة والصناعة بالناظور وبوجدة المركز الجهوي للاستثمار ثم الجماعات المحلية، يعني تم اشراك جميع هاد الفاعلين الإقتصاديين في المشروع الذي سيقوم بإتجاز مجموعة المناطق الصناعية التي ستوفر بنيات استقبال لكل الصناعات التي يمكن أن تقام في هذه المنطقة، أذكر على سبيل المثال لا سبيل الحصر منطقة حرة لوجستيكية بني بونصر 1 فيها 25 هكتار، منطقة حرة للتصدير بني بونصر 4 فيها 56 هكتار، حظيرة صناعة متطورة بسلوان فيها 72 هكتار، مجمع صناعي بوغربية بركان فيها 67 هكتار ثم منطقة صناعية بمدينة وجدة باقي ما حددناش المساحة ديالها لأنها في طور الدراية.

السيد رئيس الجلسة:

دقيقتين الاسمحتوا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار عندكم رغبة في التعقيب، تفضل السي بلخير.

المستشار السيد خيرى بلخير:

شكرا السيد الوزير،

في الحقيقة الجواب ديالكم يعني يتعلق بصفة عادة ولكن حنا نتقولو الأحياء الصناعية، هاد الأحياء الصناعية وها غادية توجد، الآن الي موجودين هما اللي غادي ينقرضوا كيفاش الاستثمار غادي يوقع في هاد المنطقة وعلى الصعيد الوطني، مادام أن التهريب كيتزاد ماشي كينقص، والآن الحكومة ما غاديش نوجه اللوم لوزارة التجارة ولكن خاصنا نأخذو شي تدابير

فهذا حنا في الحقيقة كنعيشوا واحد المعضلة كبيرة بحيث الحي الصناعي ديال المدينة الذي لا يتوفر على مصانع كثيرة بسبب ظاهرة التهريب حتى هادوك اللي باقين ربما بغاو يمشيوا، بالعكس هناك ظاهرة أخرى هو أنه عدم خلق مصانع جديدة بهذه المنطقة بسبب هذه الظاهرة فحنا مباشرة مع السيد الوزير كنعرفوا بأن هناك مجهودات كتقوم بها الوزارة الوصية على قطاع الصناعة والتجارة وكنتمناو أنه خلال السنة المالية المقبلة، أنه الحكومة ديال صاحب الجلالة تراعي هاد الوضع، وكنطلبو من السيد الوزير يعطنا المستجدات ديال هاد الميدان.

وكنقول واحد القضية وحدة أخرى، المخاطر اللي كنعيشوها اليوم هو أنه هناك مواد ديال الدواء اللي كتجينا عن طريق التهريب، وهذا ما سيضر بصفة المواطنين، والذي يعد خطرا اجتماعيا وصحيا أكثر من أنه خطر اقتصادي، لأن الاقتصاد تيمكن لنا دائما نرجعو ونسترجعو التأخير اللي حصلنا عليه، في حين لا تقاسم الصحة ديال المواطن، في الحقيقة تيكون...

فهذا كتمناو أنه الوزارة الوصية تعطينا أشنو هي السياسة اللي رصدت في هاد المجال؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة والصناعي والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال حول استئصال ظاهرة التهريب، ثم الإجراءات التي يتقوم بها الحكومة قصد مواجهة هذه الظاهرة، خصوصا في الجهة الشرقية أولا لأطمئن السيد المستشار المحترم أن مباشرة بعد الخطاب الملكي السامي 18/03/03 في السنة الماضية الذي كان في الجهة الشرقية لتنمية هذه الجهة، قامت هذه الوزارة بمجموعة من إجراءات سأذكرها فيما بعد..

ولكن لا بد من التعرض لظاهرة التهريب في الجهة الشرقية، هاد الظاهرة التي استفحلت كما جاء على لسان السيد المستشار الوزارة مهمة بهذا الموضوع ليس فقط على مستوى الجهة الشرقية، لكن على مجموعة من المنافذ التي تسمح بتطوير هذه التجارة أو ظاهرة

واعون بها نشغل عليها السادة المستشارين كنا عقدنا اجتماع معهم، كيعرفو هاد الإشكال هذا بالضبط حنا وادين به سنجد الحلول المناسبة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول وضعية معمل التصنيع وتسويق الأرز بمنطقة علال التازي عمالة القنطرة للمستشارين المحترمين السادة: عمر اجمايلي، محمد العشاب، ومحمد بورمان، وعمر الإدريسي.

المستشار السيد محمد العشاب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

شهدت منطقة الغرب تطورا في إنتاج مادة الأرز، حيث تم إحداث معمل بمنطقة علال التازي عمالة القنيطرة في إطار تفعيل النظام التعاوني بين الفلاحين، وذلك قصد تصنيع وتسويق هذه المادة الفلاحية، ويعتبر هذا المعمل من أهم المعامل النموذجية، إذ صنف كأول معمل في القارة الإفريقية، وقد استبشر الفلاحون خيرا بإحداث هذا المعمل وساهموا بفعالية في الرفع من إنتاج مادة الأرز باستشارة ومساعدة مصالح وزارة الفلاحة في المنطقة هادفين إلى تزويد السوق الداخلي بالحاجيات الأساسية وتحقيق الاكتفاء الذاتي إلا أن القائمين على تدبير وتسيير المعمل انصرفوا عن تحقيق الأهداف الكبرى، التي من أجلها أنشئ المعمل، واهتموا بمصالحهم الخاصة متلاعبين بحقوق الفلاحين مما أدى إلى إفلاس التعاونية وإغراقها بالديون، وأيضا إلى تدمير الفلاحين واستيائهم من هذه السلوكات والممارسات غير المسؤولة وعزوفهم عن زراعة هذه المادة الأساسية.

فأمام هذا التلاعب بالمصالح العامة للمواطنين وضياعتها، نسانلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعترزم وزارتك القيام بها لتصحيح هذا الوضع ومحاسبة الذين تسببوا فيه؟ وعن التدابير العملية لإنقاذ المعمل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات للجواب عن السؤال.

اللي يمكن لنا نقضو على هاد الآفة لأن هناك مسائل اجتماعية مفهومة، حنا كنفهمو هاد المسائل الاجتماعية ولكن أش وجدت الحكومة لهاد الناس باش تعوض لهم، يعني كايين واحد العدد ديال المواطنين اللي واخدين في هاد التجارة ولكن أش وجدنا لهم، كذلك الآن المعامل إلي غادي تسد واش غادي نحملو هم كيفاش غادي نعملو ولهذا الآن نتطلبو من الحكومة من السيد الوزير باش يعني يأخذوا يعين الاعتبار هاد المسألة، إعادة الهيكلة ديال الشركات، وحننا الآن مع التبادل الحر مع أمريكا، مع أوروبا، مع مصر، مع الأردن كذلك، إلى هاد الشركات الآن ما تهيكلوش وما وجدوش، لأن الآن قضى عليكم.... هما ما قدروش، نظرا لهاد الآفة اللي راها موجودة. وأستسمح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد رشيد الطالب العلمي، وزير الصناعة

والتجارة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس،

أنا متافق مع السيد المستشار، وخاصة أنه مدة شهر بالضبط يعني 19 مارس عقدت لقاء في مدينة وجدة بغرفة الصناعة والتجارة وبحضور الفاعلين الاقتصاديين وعالجنا وناقشنا هاد المشكل عن عمق وحننا وادين بهاد الإشكال المطروح، الآن نحن بين أيدنا 2 دراسات مهمة: الدراسة الأولى هي كل ما يتعلق بالقطاع الغير المهيكل الذي أعدته المندوبية السامية للتخطيط واللي أعطتنا في مجموعة ديال الإجراءات أشنو خاص يتعمل كذلك من جهة أخرى وهذا كيهم جميع الصناعات في المغرب ماشي غير في منطقة الجهة الشرقية اللي كيهم بالخصوص 3 عناصر: la Sous facturation... والتهرب 3 أمور اللي كنعالجوها إلي فيها اجتماعات دورية كل يوم ثلاثاء صباحا بتكليف من السيد الوزير الأول وبرئاسة السيد الوزير المكلف بتأهيل الاقتصاد، اللي كنعالجو فيها هاد المشاكل الثلاث وحننا بصدد نخرجو بواحد الحلول لمواجهة ثلاثة ظواهر اللي كنتنخر الاقتصاد ديال بطبيعة الحال هناك برنامج آخر، في سؤال غادي نجابو عليه لتأهيل المقاوله كانت في الجهة الشرقية أو في الجهة الغربية تهم جميع المقاولات لتأهيلها حتى تكون لها قدرة تنافسية على النتاج والبقاء ثم القدرة على التسويق والتصدير، هناك مجموعة من المعيقات نحن

السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أولا هذا السؤال لا يهم وزارة الصناعة والتجارة فهو يهم وزارة الفلاحة، لكن نيابة عن السيد وزير الفلاحة توصلت بعناصر الإجابة والتي سأدلي بها بسرعة، فعلا هذه تعاونية تهتم وزارة الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات المتوسطة والصغرى فيما يخص هاد الجانب هناك وزارة الداخلية ووزارة المالية والخصوصية وزارة التنمية القروية ومكتب تنمية التعاون، هادوهما الأطراف المعنية بهاد المعمل.

انطلاقا من سنة 1998 كاتبت وزارة الفلاحة والتنمية القروية رئيس مجلس إدارة التعاونية باعتباره مسؤولا على تدبير وتسيير التعاونية مطالبة إياه بوضع برنامج عملي لتقويم الوضعية، لم يقم بأي شيء من هاد القبيل في سنة 1999 تم افتتاح أولي من طرف مكتب خاص لهاد الشركة، شهر يونيو 2001 ثم إيفاد لجنة وزارية مشتركة مكونة من وزارة الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى وزارة الداخلية وزارة المالية والخصوصية وزارة الفلاحة والتنمية القروية، مكتب تنمية التعاون قصد افتتاح لها د الشركة أو هاد المعمل، مرة ثالثة في أكتوبر سنة 2001، خرجت المفتشية العامة لوزارة الخوصصة للافتتاح..

أجمعت كل التقارير على سوء التسيير والتسيير في هاد التعاونية، فتم إخبار رئيس مجلس الإدارة باتخاذ الإجراءات اللازمة قصد تصحيح الوضعية غير أنه لم يقم بذلك، فتم توقيف رئيس المجلس الإداري، وتم التعاقد مع مدير جديد أوكلت له مهام التنظيم والتسيير والتدبير وتمت المتابعة القضائية للمسييرين السابقين للتعاونية الذين نبث في حقهم سوء التدبير، ويتم الآن تصفية ديون التعاونية حيث تم فتح حوار مع الأبنك والمؤسسات المقرضة لإعادة جدولة الديون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن في إطار التعقيب

عن الجواب المستشار عمر تفضلوا.

المستشار اعمر إجمالي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أولا، الفريق الكنفدرالي كنتفهمو التصنيف ديال السؤال هو يعني عدد ديال وزراء آخرين، ولكن

التشعب ديال طبيعة السؤال... فيه التشعب الفلاحي وفيه التعاون، الأمر يتعلق.. أن وزارة الفلاحة بتشيط الاقتصاد والاقتصاد الاجتماعي، لكن رغم ذلك أنت عضو في الحكومة اللي حاضر معنا، وكتتوب على الأخوان الآخرين أنت تبلغ الجميع، الحكومة متضامنة وأنا نسجل بأن هاد الملف من ملفات الفساد الموروثة وأن الحكومة لم تستطع أنها تضبط الأمور وتحمي المصالح ديال الفلاحين وبالتالي الاقتصاد الوطني وأن ما سميتوه إحالة الملف أنه مصير تدقيق الحسابات..

صحيح أن هاد الشي اللي جا في الجواب، لكن اللي فسدهم طلقاء، وفسدوا الاقتصاد الوطني وضروا بالفلاحة وضروا بالمعمل وضروا بالاقتصاد الوطني اللي كان ممكن هاد المادة ديال الأرز نوصلو فيها للاكتفاء الذاتي، بالإضافة لضياح حقوق الفلاحين من ديون على المعمل أو على التعاونية، والمشكل ديال الأرض الآن اللي الحكومة خاصها تعطينا جواب واضح حول الاستراتيجية في هاد القطاع إما الفلاحة يبقاو يديرو هاد الأرز وإما يبدلوا لفلاحة أخرى، نظرا حتى طبيعة الأرض هي مخصصة خصيصا لزراعة الأرز...

المعمل ما تخلصتش هادي عامين أو 3 سنين ثانيا أنه داير المونبول، أنه هو اللي كيحد والتمن الفلاحة من وجهة نظر المفسدين في هاد المعمل وبالتالي خاص الحكومة اتخذ إجراءات في هاد المسطرة ديال المحاكم الديون اللي متراكمة، المفسدين اللي فسدو خاص تحالوا على المحكمة وتكون محكمة ديال بالصح ماشي غير محاكمة محاكمة لأنه ما شفنا حتى واحد سرق هاد البلاد ومشى للسجن ولا أرجع الفلوس..

كاين مشكل آخر أنه الفلاحة في انتظار هاد الشي استسمح السيد الرئيس أن هاد الاستراتيجية خاصها توضح للجميع لا للعمال اللي ضايعيين في حقوقهم في هاد المعمل وكثرة الاحتجاجات في الطريق الرئيس طريق طنجة وطريق القنيطرة هاد العزوف ديال الفلاحة لأنه نزل من 7000 هكتار إلى 2600 السنة اللي فاتت، بمعنى أنه خاص توضيح الموقف باش ما يبقاوش الناس ضحايا لمتلاعبين جدد ما سميتوه أنه تعيين أنه كاين تحايل على القانون الأساسي، باش يجيبوا مصوتين تحت الطلب اللي شدو الثقة في بعض الناس الي متأمرين ونهبوا المال العام..

إذا خاص إعادة النظر في القانون، ضبط وتسيير هاد التعاونية خاص ضبطها، باش الناس يطمئنوا على

أولا فيما يخص هذا الموضوع ديال مساعدة أو تأهيل ديال المقاولات المتوسطة والصغيرة يعني رفع من قدراتها الإنتاجية والتدبيرية لنتج، فالحكومة قامت بعدة إجراءات خلال هذه السنة ومع الإجراءات الأخيرة تم وضع كل الميكانيزمات التي ستساعد هذه المقاولات. ونحن بصدد جولة عبر أقاليم المملكة بغرف التجارة والصناعة للتعريف بهاد البرنامج، بشراكة مع الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى المتوسطة مع الابناك مع صناديق الضمان مع كل المتدخلين مع الضرائب مع صندوق الضمان الاجتماعي وكذلك مع الجمارك، يعني هذه هي الأطراف التي نقوم بجولة عبر الأقاليم في المملكة لشرح كل هذه الميكانيزمات، تركز كل هذه الميكانيزمات على خمسة نقط أساسية تهم المقاول.

- النقطة الأولى هي محاولة شرح كل الاستفادة من التخفيض من تكلفة الطاقة ديال الإنتاج، كما تعلمون أنه بعد الخطاب الملكي السامي في الجرف الأصفر سنة 2001 تم تخفيض طاقة الإنتاج التي تخصص للإنتاج ب 17% بعد هذا التخفيض ومنذ 96 إلى يومنا هذا تم تخفيض تكلفة الطاقة ب 35%.

- النقطة الثانية هو ولوج التمويل أو سهولة ولوج التمويل، كنعرفو بأنه المجموعة ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة تعيش مشكل التمويل على المستوى المالي فوضعت الدولة أو الحكومة المغربية مجموعة من الصناديق إما صناديق دعم مباشرة أو صناديق غير مباشرة عن طريق الضمان المركزي لتضمن مجموعة من القروض الخاصة بالاستثمار تجديد الآليات أو الخاصة بتدبير اليومي والإنتاج ديال كل الشركة أو كل المقاول مقولة، أذكر على سبيل المثال: صندوق فومان فور تاكس - صندوق تشغيل الشباب المقاول إلى غير ذلك.

- النقطة الثالثة الأساسية في تكوين اليد العاملة وتأهيل العنصر البشري قصد الرفع من المردودية ديال المقاولات في مختلف الميادين.

- النقطة الرابعة: إيجاد بنية تحتية لاستقبال الاستثمارات على مستوى تستجيب لمطالبة السوق هناك الحظيرة الصناعية هناك مناطق ذات الأنشطة الاقتصادية وهناك مشاكل المقاولات بالنسبة للشباب اللذين يريدون خلق مقاولات صغرى ومتوسطة، فيما يخص الجانب التنظيمي والإداري، المساطر المعقدة التي ذكرها المستشار المحترم أبشر السيد المستشار أنه

أموالهم لأنه جلهم مساهمين إلا كان الموقف هم تخلي الدولة ولا الحكومة على هاد النوع من الزراعة، فبالتالي خاص تعطي توضيحات للفلاحة باش ما يبقاوش مدمرين بمصالحهم ويتجهوا لزراعات أخرى اللي تضمن لهم القوت اليومي ديالهم، فإذا رغم طبيعة السؤال المتشعب ولكن هذا إرث عضو في هاد الحكومة حنا كنا طلبو الحكومة ككل توضح موقفها من هاد القضية ومن المفسدين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار المحترم، ننقل الآن إلى سؤال لمولي حول مشاكل لمقاولات لصغرى ولمتوسطة للمستشارين المحترمين لساة: عبد الرحيم لشرقولي، محمد فاضلي، يونس لعرق، الحسن قيشوحي، بنعيسى بنزورول، عمر مكر، وعمر كردودي، تفضلوا السيد لشرقولي.

المستشار السيد عبد الرحيم لشرقاوي:

السيد الوزير، لا يخفى على علمكم أن المقاولات المتوسطة والصغرى تمثل حوالي 95% من نسيج الاقتصاد الوطني وتعد خزاننا هائلا لخلق فرص الشغل والإشهار، إذ تمتص هذه المقاولات نسبة كبيرة من العاطلين سواء منهم حاملي الشهادات أو غيرهم، إلا أنه رغم أهمية هذا الإطار، فإنه يواجه صعوبات ومشاكل عديدة تتجلى في هشاشة هيكله الإنتاجية وضعف قدرته على استيعاب التكنولوجيا المتقدمة، وعلى ولوج الأسواق الخارجية وكذا ضعف إمكانياتها التمويلية، كما تواجه أكثر من غيرها الأزمات المرتبطة بالجانب التنظيمي والإداري من مساطر معقدة وترخيصات متعددة وضعف الاستفادة من الوسائل المتاحة في ميدان الإعلام والإرشاد، ومن ارتفاع أسعار الفائدة على السلف، السيد الوزير ننا لكم ما هي الإجراءات أو التدابير التي قمتم أو تتوون القيام بها لفائدة هذه الشريحة من المقاولات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار المحترم لكلمة الآن للسيد وزير لتجارة ولصناعة والمواصلات للإجابة على السؤال.

وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

أولا أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال، ولا أعتقد أن 3 دقائق ستكون كافية للإجابة والاحاطة بكل العناصر.

راهم سدوا وراهم في حالة اعتقال، معالي الوزير، كل ما هناك علاش هاد الضرائب، علاش هاد patente اللي كتبقى الشهر الأول الشهر الثاني الشهر الثالث خلص خلص... كتزاد تدوز واحد المدة تيجمعوهم تيسدوا لهم المحل..

أش تيولي داك الصيدلي أو المهندس اللي والديه خسروا عليه الفلوس أو من غيره، أش كيشوف، أش غادي يدير، فين غادي يمشي ماعرف فين يمشي..

معالي الوزير نعطيكم مثال بسيط أنا أتكلم على الصعيد الوطني، ولكن بالخصوص اللي نعرف غالبا هي مدينة سلا، مقاولين اللي والديهم باعوا حوانجهم باش داروا لهم وباقي منتبع 17 معمل راها مسدودة معالي الوزير حي الانبعاث 23 معمل راها مسدودة باقين الآن مسدودين ومواليهم تيسعاو بكل معنى العبارة، معالي الوزير لأن بكل صراحة هاد المقاولات الصغرى أو المتوسطة إلى منضناش نعطيهم واحد المدة، واحد الفترة اللي يمكن لهم يوقفوا على راجليهم راهم ما غادي يعملوا حتى شي حاجة نمشيوا إلى فرنسا 23400 اللي في فرنسا ديال المقاولات مخدمين البطالة ديالهم، جيراننا إسبانيا 20.000 ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي مخدمين البطالة ديالهم..

حنا مالنا، حنا تبارك الله عندنا شباب، السيد الوزير، لعل وعسى تنظر في هاد الملف ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شطرا السيد المستشار وآخر سؤال نشكر باسمكم السيد الوزير على مساهمة القيمة في هذه الجلسة، وننقل إلى آخر سؤال بالنسبة لآخر قطاع وكما يقال ختامه مسك، حول السياحة الشاطئية بالمغرب للمستشارين المحترمين السيدين: نور الدين بركاع وعبد القادر النميلي، تفضلوا الدكتور.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالي يتعلق بالسياحة الشاطئية، من المعلوم أن بلادنا تزخر والله الحمد بمعطيات طبيعية هائلة تمتاز بجماليتها وتمتاز كذلك بتعدد أصنافها، هذا بالإضافة إلى كرم المغاربة وحسن استقبالهم وتسامحهم، كل هذا جعل من بلادنا قبلة سياحية دولية بامتياز، وأحد البلدان الإفريقية الأكثر استقطابا للسياح، فالسياحة الشاطئية

الآن وصلنا إلى 500 إجراء ديال فتح مقولة اللي هو موجود اللي غادي يتشر عبر الإنترنت اللي كيسهل المسطرة وكيوضح المسطرة بالخصوص ومن هو مخاطب من إدارة لإدارة الذي سيسهل مأمورية خلق مقاولات صغرى أو الاستجابة لبعض المشاكل التي تواجه المقاولات الصغرى، فهناك مجموعة من الأنشطة التي تم حذف الترخيصات بالنسبة لنا ما بقاقتش الترخيصات متعددة تم حذف الترخيصات..

هناك مجموعة من الأنشطة التي لا تطلب ترخيصات بل يجب أن تستجيب فقط لدفاتر تحملات، وهناك مجموعة من الصناعات الكبرى التي يجب أن تحترم دفتر التحملات ويجب أن تحصل على ترخيصات لأن الصناعات ديالها إما تلحق ضررا بالبيئة أو بالمواطن أو بغيره فيما يخص ميدان الإعلام والإرشاد أنا أتفق مع المستشار المحترم أنا قلت بأنه أن المقولة لا تستفيد من ميدان الإعلام والإرشاد.

كايئة جولة وطنية للتعريف ثم هناك الغرف سنضع في كل غرفة تجارية وكل مركز استثمار جميع الإجراءات الممنوحة لهذه المقاولات قصد الاستفادة، كذلك أبقى رهن استشارة كل المستشارين في أي لجنة للتوضيح بعمق وبدراسة كل نقطة حرة على حدة، قصد التعريف بهذا البرنامج وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير كل ما هناك سمعنا منكم ولكن ما فيهبش الكفاية، بكل صراحة على ما أعتقد أن هذه المقاولات الصغرى والمتوسطة نعطيكم على سبيل المثال، دخلوا ناس أطباء، صيادلة، مهندسون معماريون.. من الخارج لما دخلوا لبلادهم بغاوا يشتغلوا وبغاوا يفتحوا les cabinets ديالهم وغادين يهنيونا من البطالة أش داروا خذوا un crédit من البنك Crédit اللي خذوا على واحد المدة... فيه الكفاية، Matériels جابوه بالكريدي، المحال كراوه بالكريدي دخلوا يشتغلوا، دخلوا معهم ناس أو عاملات يشتغلوا باقين ما جلسوش ما سخنوش حتى بلاصتهم CNSS عراتهم، الضرائب TVA، IGR، patente..

واش هاد المقاول باقي ما سخن حتى بلاصتو مازال مسكين تيترجى الله أنا كنعرف Des dentistes اللي

فهذه الأرقام تبين الأولوية التي توليها الحكومة وبرامجها للسياحة الشاطئية لتحقيق الأهداف لنا برنامجان الأول هو برنامج المخطط الأزرق الذي يهدف إلى إنجاز 6 مدن شاطئية جديدة. والبرنامج الثاني هو برنامج إعادة الترميم أي إعادة هيكلة وتنمية المنتج في الوجهات الشاطئية الموجودة.

فيما يخص المخطط الأزرق، إذا سمحتم لي أن أخبركم بمدى تقدم بعض الأوراش فيما يخص محطات السعيدية، الجميع يعرف أنه تم تقويتها في شهر غشت الماضي، وأنه تم الترخيص للمقولة الإسبانية الكبرى التي تهيئها للإطلاق في الأشغال، وانطلقت فعلا الأشغال في شهر فبراير الماضي لإنشاء هذه المحطة ونتوقع إن شاء الله افتتاح الفنادق الأولى في آخر سنة 2006 فيما يخص السعيدية.

فيما يخص محطة الصويرة كذلك تم تقويتها لمجموعة من المهنيين المهيئين من مستوى دولي، وهم حاليا في فترة الدراسات المدققة، ونتوقع انطلاقة الأشغال قبل نهاية السنة بمحطة الصويرة.

كذلك فيما يخص محطة العرائش، قد انتهت والحمد لله بنجاح المفاوضات مع المهنيين المنمين، ونحن في انتظار التوقيع الرسمي على اتفاقية محطة العرائش.

فيما يخص الحوزية قرب الجديدة نحن كذلك قد تجاوزنا جميع الصعوبات ومراحل المفاوضات الحمد لله بنجاح، والمفاوضات مع المهنيين المنمين من أكبر مهنيين بمحطات في الدولة، الحمد لله لقد سيتم التوقيع عليها كذلك في الأسابيع المقبلة.

الكلمة الأخيرة فيما يخص الجهات التقليدية والبرامج التي تهم الجهات الموجودة حاليا الشاطئية من أكادير وخليج طنجة وساحل تطوان مثلا.. فهنا نحن نضع برامج لتهيئة المدن، وكذلك توسيع الطاقة الإيوائية ولتحسين محيط السائح بشراكة مع وزارة السياحة والجماعات المحلية عبر المجالس الجهوية للسياحة وجميع برامجنا في أكادير أو في طنجة أو في تطوان أو في جميع الجهات التقليدية، جميع البرامج تتم وفقا لدراسة الأسواق ولدراسة تطلبات الفئات المستهدفة من الزبناء، مما سيمكننا إن شاء الله من النجاح ومن تحقيق نسبة التشغيل ونسبة ملء للفنادق في أحسن مستوى إن شاء الله. أشكركم على الاهتمام والسلام عليكم.

صنف من أصناف السياحة الوطنية كالسياحة الثقافية والسياحة الجبلية وسياحة المؤتمرات وغير ذلك، إلا أن امتداد الشواطئ المغربية على طول 3500 كلم يشكل إحدى نقاط تفوق المغرب على منافسة في هذا النوع وفي هذا القطاع الحيوي من السياحة حيث يعول عليه من الرفع من المدخول الوطني للسياحة.

إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل الحكومة أولت العناية التي يستحقها هذا القطاع أو هذا النوع من السياحة؟ لا أظن، السيد الوزير، لا أظن. فغالبية هذه الشواطئ تفقد للحد الأدنى من المرافق والبنيات هناك الاستغلال غير المنظم، الغير المعقلن، وأحيانا الاستغلال الفوضوي لهذه الشواطئ، هذا علاوة على أنه تقريبا 35% من الشواطئ ديالنا تعد ملوثة وهذا يجعل، فالسياحة الشاطئية في نظرنا لا تقتصر على مدينة أكادير فقط هناك مدن وقرى أخرى ساحلية وشاطئية، كاصيلا، كالعرائش، كالدار البيضاء، القنيطرة، الجديدة، أسفي.. وغير ذلك.

فهل الحكومة أو الوزارة واعية بحجم هذه الخسائر الناجمة عن عدم الاستغلال أو الاستغلال غير الجيد لهذه الكنوز الطبيعية التي حبا الله بها مغربنا الحبيب؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير السياحة لتقديم جوابه.

السيد عادل الدويري، وزير السياحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

إلا سمحتوا لي بغيت في البداية أن أؤكد بكل وضوح الأهمية التي توليها الحكومة ووزارة السياحة للسياحة الشاطئية ولتنمية المنتج الشاطئي على الخصوص في بلادنا، الجميع يعرف فعلا أن الاستراتيجية المعتمدة تهدف أولا إلى مضاعفة ثلاث مرات حجم النشاط السياحي والطاقة الإيوائية والانتقال تقريبا من 70 ألف سرير إلى العدد الإجمالي ديال 230 ألف سرير في آخر الفترة المعينة، وكذلك تهدف الاستراتيجية إلى إعادة توازن المنتج لصالح المنتج الشاطئي أي ضمن 160 ألف سرير جديد مستهدف مبرمج إضافي يتكون رقم 160 ألف سرير ب 130 ألف سرير شاطئي و 30 ألف سرير فقط في الجهات الداخلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس، باختصار أولا المشكل أكبر مشكل في تدبير هذه المشاريع اللي هي الموارد البشرية، نتلزمنا أننا نركزوا الاهتمام ديالنا على عدد جد محدود شيئا ما، لكن طموح في نفس الوقت مشاريع المخطط الأزرق، وكذلك المشاريع الرئيسية التقليدية الشاطئية، اللي تبصعب علينا أنه في نفس الوقت نركزوا نفس الاهتمام ونخصوا نفس الموارد البشرية على دراسة عدة مشاريع صغرى في هذا الميدان، ولكن طبعا أنا مستعد وبكل فرح للإجابة للدعوة وللقاء اللجنة باش نتعمقوا في الموضوع السيد المستشار وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وبهذا السؤال نكون قد أنهينا على آخر نقطة بالنسبة لجدول الأعمال، قبل أن أعلن عن اختتام الجلسة، أتوجه بالتشكرات الحارة للسادة المستشارين على تفهمهم لكونهم مكنوا الرئاسة من تجاوز الصعوبات المتعلقة بالوقت، وهكذا يكون السادة المستشارين أصحاب الأسئلة قد استفادوا من البث المباشر داخل الوقت القانوني، نعلن عن رفع الجلسة.



رئيس مجلس المستشارين

مصطفى عكاشه

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب، تفضلوا السي نور الدين.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الوزير على ردكم،

نحن نعلم حق المعرفة على الالتفاتات المولوية بحيث صاحب الجلالة أعطى الانطلاقة ديال هذا الورش الكبير اللي هو الخط الأزرق في إعداد وتأهيل المغرب في أفق 2010 وما ستلزمه من بنيات سياحية وغير ذلك، إلا أنه التساؤل اللي كان في العمق أكثر ربما وهو هل من سياسة وطنية أو استراتيجية باش نقوموا وباش نأهلوا جل الشواطئ ديالنا المغربية باش تكون عبارة عن قرى سياحية بمفهوم المهني والصحيح لكلمة السياحة الشاطئية، مثلا كاين واحد العدد ديال الشواطئ في المغرب تفتقر لأبسط الإمكانيات بحال مثلا ما كنفقاوش الأماكن ديال الترفيه، ما كنفقاوش فضاءات للأطفال، ما كنفقاوش فضاءات للألعاب وغيرها.. اللي كاينة في البلدان القريبة إلى كاينة عند الناس جيراننا هذا الشي معروف هذا هو العمق ديال السؤال، وما تمش التفكير في إشراك كذلك الجهات والأقاليم وكذلك الجماعات المحلية باش نهضوا بهذا القطاع المهم اللي كيشغل الكثير ديال مغاربة..

هذا بدون ما نتكلم عن مشكل العقار وشكل كذلك ديال الفوائد البنكية بالنسبة للفنادق كثرة المساطر الإدارية للاستثمار في هذا الميدان.. إلخ.

تنظن السؤال خاصو يتعطاه واحد الأهمية بمكان، وإلا كان.. علاش لا الاجتماع ديال اللجنة باش تتكب فعلا تكون واحد السياسة... Avant gradés ديال السياحة الشاطئية. وشكرا السيد الوزير